قافلة الزيت

ربيع الثاني سنة ١٣٧٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الرابع — المجلد السابع

ربيع الثاني ١٣٧٩ — اكتوبر ١٩٥٩

مديرها سيف الدين عاشور

تصدر شهريا عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران

لموظفي الشركة ـ توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صفحة

مجمع اللغة العربية ٢
بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

الانسان والكون ٣
بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان

عصور الازدهار (٢) ٧
بقلم الدكتور نقولا زيادة

زوجة اب ٩
بقلم الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج

رأي في القديم والحديث (قصيدة) ١٥
للشاعر محمد مصطفى الماحي

نصائح عملية للطلاب ١٩
بقلم الاستاذ علي الطنطاوي

الترجمة في خدمة الصحافة والادب ٢٥
بقلم الاستاذ نجيب سوس

صورة الغلاف

احدى المنشآت التابعة لأمانة مدينة الرياض .

لغتنا العربية

لا يخفي اي مثقف عربي قلقه من تخلف اللغة العربية عن مجاراة التطور العلمي والصناعي الذي ازدهر في اوربا وأمريكا خلال القرون الاربعة الماضية ، ومن هاتين القارتين اخذ ينتشر الى الشرق بحكم الاحتكاك او الصلات وتطور المواصلات. وبجانب انتشار العلم والصناعة تسربت ايضا اساليب جديدة في الحياة ، ووسائل معيشية لم تكن مألوفة من قبل . وكل هـذه الروافد في زحفها نحو الشرق تحمل في طياتها حشـدا ضخمـا مـن المسميـات التي تتعلـق بشتى انـواع العلوم الحديثة في شتى مراحل تطورهـا .

وتجاه هذا الفيض الغزير من المصطلحات المعقدة المترامية الاطراف يقف المثقف العربي مبهورا كما لو كان يخشى ان تبتلعه هذه الدوامة او تجرفه في تيارها القوي فتقضي على كيانه الذي يحاول ان يشيده بخصائصه ومزاياه الخاصة .

والواقع ان مشكلة ما يبدو انه تخلف اللغـة العربية عن استيعاب المصطلحات العلمية والفنية التي صاحبت ازدهار الحضارة الحديثة كـانت موضع الاخذ والرد بين الكتاب والمفكرين العـرب الحريصين على ازدهار لغتهم والغيورين عليها من التخلف عن اللغات الحية الاخرى . والرأي الذي ينتهي اليه المتأمل في حال اللغة العربية حاضرا هو ان اي قصور او تخلف لا ينسب الى اللغة بذاتها بمقدار ما ينسب الى العوامل والظروف التاريخية التي مرت بها الامة العربية في عصور الاضمحلال والركود حين كانت النهضة الصناعية والعلميـة تزدهر في اوربا وتنتقل منها الى الامريكتين . فان الظروف السيئة التي مرت بها اللغة العربية كانت خليقة بأن تقضي على اية لغة لو لم تكن في قوة لغة الضاد التي حملت مشعل الحضارة احقابا من الزمـن وصمدت في وجـه التقلبات التاريخية وبقيت لغة حية ينطق بها الملايين من عرب ومسلمين اينما كانوا .

وكم قضت التقلبات التاريخية على كثير من اللغات القديمة كاللغتين اليونانية القديمة واللاتينية او اللغات التي نشأت عـلى ضفتي دجلة والفرات او في اليمن قديما . فلم يبق منها الا ما نقرؤه في كتب التاريخ او مـا يدرس منها كمادة تساعد على الثقافة العامة لا كلغة حية تتداولها الالسن .

والناظر في تاريخ اللغة العربية يجد انها في فجر نهضة العرب وابان مجدهم الثقافي كانت مطواعة تستجيب لحاجاتهم وتتمشى مع تطورات تلك النهضة واتسعت طاقتها التعبيريـة بحيث شملت جميع ابواب المعرفة التي طرقها العـرب والمسلمون ولم يقعد بها عائق عن ذلك . وفي تلك الاثناء كانت اوربا على درجة من التأخر بحيث انها حين بدأت تقترف من الثقافة والعلوم العربية وجدت ان اقصر طريق لها هو ان تتبنى الكثير من المصطلحات العربية . ولهذا فانك تجد الآن في علم الفلك ـ كدليل واحد فقط ـ كثيرا من المصطلحات الفلكية العربية التي نقلها الاوروبيون الى لغتهم بقليل من التحوير لينسجم مع نطقهم لها . هذا الى غير ذلك من الالفاظ والمصطلحات الاخرى .

ان كل لغة تمتاز بخصائص معينة لا تجدها في لغة اخرى كما تحتوي على بعض الصعوبات التي لا مناص منها . ومن الميزات التي تساعد اللغـة العربية على مسايرة التطورات الحديثة سهولة الاشتقاق وأبواب اخرى في النحو كالتركيب المزجي والاضافي . كما يساعدها ايضا امكانية اقتباس بعض المفردات الاجنبية الى حد ما .

وان مهمة اللغة العربية تجاه ايجاد المصطلحات الملائمة مهمة شاقة ولكنها غير مستحيلة ، فهي شاقة لان المطلوب من لغة الضاد ان تجابـه ما تعاونت على ايجاده عدة لغات اوروبية وكانت كل منها تنقل عن الاخرى فصار لكل منها ثروة ضخمة من المصطلحات ، ولكنها مهمة ليست بالمستحيلة لان في اللغة العربية من المزايا ما يساعدها بمضي الزمن على تذليل هذه العقبة بحيث تحتل بعد ذلك مكانها مرة اخرى بين اللغات الحية .

واذا نظرنا الى اللغة العربية اليوم ومقدار ما هي زاخرة به من شتى التعابير والمصطلحات الحديثة ، وقارنا ذلك بما كانت عليه قبل عقدين من السنين وجدنا ان لدينا حصيلة كبرى لم تكن موجودة من قبـل ، او كانت موجودة ولكنها لم تكن تحمل هذه المعاني الحديثة التي اتسع لها نطاق لغتنا اتساعا يوحي بالثقة والتفاؤل في هذه اللغة وفي طاقتها عـلى مسايرة تطورات النهضة الصناعية والعلمية على المدى الذي يتكافأ مع ماضيها اللامع حين كانت لغة الحضارة والعلم لقرون من الزمن .

سيف الدين عاشور

مجمع اللغة العربية بعد ربع قرن

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

تألف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من نحو ثلاثين عضوا بينهم مصريون وشرقيون ومستشرقون ، عدا الاعضاء المراسلين في جهات العالم ، وليس لهم عدد محدود .

وافتتح جلسته الاولى في شهر يناير سنة ١٩٣٤ فهو الآن قد اتم ربع قرن وبضعة شهور .

ورسالته التي اضطلع بها تتلخص في كلمتين : خدمة العربية .

اما وسائل هذه الخدمة التي يتولاها المجمع فكثيرة ، منها :

١ ــ تزويد اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والفنية التي استحدثتها العلوم والمخترعات في اللغات الاجنبية .

٢ ــ مراجعة القواعد المقررة للتوسع في استخدام المفردات والتراكيب على حسب حاجة العصر دون اخلال بالاصول الاساسية .

٣ ــ تصحيح الاخطاء والتصحيفات الشائعة وتقريبها من اللغة الفصحى .

٤ ــ تيسير النحو والكتابة وقواعد الاملاء .

٥ ــ وضع معجمات يلاحظ فيها المنهج الحديث بين مطول ومتوسط ووجيز ، ووضع معجم للقرآن الكريم يساعد على فهم التفسيرات الصحيحة .

٦ ــ احياء التراث العربي وتشجيع التأليف والبحث في موضوعات اللغة وفي الموضوعات الادبية التي تتصل بها .

وتشتمل الجلسة النموذجية من جلسات المجمع التي تنعقد كل اسبوع على مراجعة المصطلحات ومناقشة البحوث ودراسة المقترحات، مما تعرضه اللجان بعد دراسته في جلساتها التحضيرية ، وهي تجتمع مرات في الاسبوع على حسب المسائل المحولة اليها من المجلس او التي يبدو لها ان تقترحها عليه .

ويمكن ان يقال ان المجمع يمثل مذاهب اللغويين جميعا في العصور المختلفة .

فمن اعضائه المحافظون المتشددون الذين يحرصون على الاكتفاء بتراث اللغة المحفوظ ويتحرجون من النقل والتعريب ما لم تكن لهما ضرورة ملزمة .

ومن اعضائه المجددون المترخصون الذين يتوسعون في الترجمة والتعريب والتصرف في الاعراب على درجات يتعمق فيها المتخصصون ويقتصر بعضها على الالمام بالقليل من الحركات .

وهناك المتوسطون بين المحافظة والتجديد ، يأخذون في كل حالة بما يناسبها ولا يلتزمون موقفا من مواقف الرفض او القبول .

ولا يصدر القرار الحاسم في مسألة من المسائل قبل عرضها واخذ الرأي عليها في مؤتمرات سنوية يحضرها الاعضاء الشرقيون والمستشرقون .

وسيعقد المؤتمر في القاهرة ودمشق حسب نظامه الجديد بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ويكون له شعبتان احداهما بأقليم الشمال والاخرى بأقليم الجنوب .

وتجربتي لاعمال المجلس تقنعني بفائدة المدارس الثلاث لخدمة اللغة العربية ، فليس من المصلحة ان يخلو من المحافظين المتشددين او من المجددين المترخصين ، وما من مناقشة تجري في جلساته الا ويظهر فيها افضل الآراء المتعددة في كل مسألة ، وخفايا اللغة التي لا يحيط بها القديم وحده ، ولا بد من عرضها على جميع الاضواء .

وقد تم من اعمال المجلس حتى اليوم تقرير عدد من المصطلحات لا يقل عن ثلاثين الف مصطلح في العلوم والصناعات والفنون وادوات الحضارة العامة ، ولا ينقضي عام من اعوامه على غير اضافة جديدة لتلك المصطلحات تحسب بالمئات .

ودرس المجمع نحو اربعمائة بحث في الاصول واللهجات وفلسفة البلاغة والتعبير .

ويطول الكلام ولا يتسع المجال لشرح الجهود التي بذلها المجمع لتيسير الكتابة وتيسير قواعد الاملاء ، فانه لم يقنع بمباحث اعضائه الكثيرة ولم يشأ ان ينفرد بالبحث في مسألة يشاركه فيها الملايين من المتكلمين باللغة العربية ، وخصص لهذا « الف جنيه » من مصروفاته المحدودة جائزة لمن يبتدع ايسر طريقة لكتابة الحروف العربية لكي يقرأها القارىء كما ينطقها . وغاية ما انتهت اليه هذه الجهود بعد سنوات ان علامات الحروف في المطبعة يمكن ان تختزل الآن من اربعمائة الى نحو مائة وسبعين وقد تختزل الى ما دون ذلك في وقت قريب .

وابدى المجمع رأيه في مئات من الاخطاء والتحريفات ، واعد الاجزاء الاولى من معجماته للطبع ، ويوشك ان تظهر هذه الاجزاء بعد قليل .

والمجهول من اعمال المجمع يزيد كثيرا على المعلوم منها ، ولو عرفت جميعا وملك المجمع وسائله للنشر لبطل كثير من التساؤل عن تلك الاعمال فيما يسأل عنه المترقبون عن نية حسنة ، ولكن التساؤل الذي يمليه سوء النية لا ينتهي ولا حيلة فيه لمجمع اللغة ولا لأمثاله من الهيئات .

فمن التساؤل الذي يمليه سوء النية ما يتجه في الحقيقة الى ازالة اللغة العربية وازالة الوسائل التي تحفظها وتتصدى لخدمتها ، وليس اعداء اللغة العربية في كل زمن بمجهولين .

ومن التساؤل الذي يمليه سوء النية ما يترتب على الترشيحات الدورية وخيبة بعض المرشحين فيها ، وقد يعدون بالعشرات .

(البقية على الصفحة ٤١)



الانسان والكون

بقلم الاستاذ قدري حافظ طوقان

لا يعرف الفلكي المبالغة في ارقامه وحساباته ، وقد استغل المعادلات والنواميس في الكشف عن مجاهل هذا الكون فوقف على ما هو اعجب من السحر ورأى ما لا يخطر على قلب انسان .

قال الشاعر العربي « وفي السماء نجوم لا عديد لها » فظن الناس ان هذا من نسج الخيال ومبالغات الشعراء ، وبقي هذا الظن سائدا بين (الناس) الى ان تقدم علم الفلك وارتقت وسائل الرصد فيه فتبين لهم ما ليس بالحسبان اذ ثبت ان الكون يحتوي من النجوم ما لا قبل لنا بعدها او حصرها ، وان عددها في الواقع كبير الى درجة يعجز الادراك عن تصوره .

اليس دليلا على اتساع الفضاء ان الفلكيين لم يستطيعوا ان يعرفوا عدد النجوم الموجودة في هذا الفضاء الواسع؟ لقد ثبت لهم انه كلما كبر قطر العدسة العاكسة وكلما ارتقت وسائل التصوير الفوتوغرافي زادت معلوماتهم عن النجوم وخصائصها وظهر لهم بجلاء ان الفضاء اوسع مما يتصور الانسان مهما شط به الفكر وحلق به الخيال .

لقد تقدمت وسائل الرصد تقدما مكنت الفلكي ان يرى اكثر من (١٥٠٠) مليون نجم !!..

وهناك من العوامل والاسباب ما يجعل الفلكيين يقدرون العدد الحقيقي بأكثر من هذا ويحملهم على القول ان الرصد سيريهم اضعاف هذا العدد ... وان السديم الواحد يحتوي على اكثر من الفي مليون نجم ، وان عدد هذه السدم كبير جدا يزيد على المليونين .

ومن الغريب ان الفلكيين يرون ان معلوماتهم عن الفضاء ليست شيئا بالنسبة الى الاجزاء المجهولة منه ، وان الاقسام المعروفة ليست الا جزءا بسيطا بالمقابلة الى اتساع الكون وضخامته .

الا تدل هذه الملايين والوفها من النجوم والسدم على ان الفضاء مزدحم؟ الا يدفعنا هذا الى القول ان هذا الازدحام قد يؤدي الى تصادم بين الاجزاء قد ينتج عنه فوضى واختلال في مناطق الاصطدام ؟

ان البحوث الطبيعية بمساعدة قوانين الرياضة العالية تنفي الازدحام وتنبىء بأن الاصطدام نادر الوقوع . فالفضاء واسع جدا ، وهو اوسع مما يتصور الانسان . وانه لمن العجيب المذهل ان هذه الملايين من ملايين النجوم والسدم لا تشغل الا حيزا صغيرا من الفضاء ، وان معدل المسافة التي تفصل اي نجم عن آخر تقدر بثلاثمائة مليون ميل .

هذه المسافة تجعل الاصطدام بعيد الوقوع وغير محتمل . فلو

اطرنا في اجواء القارات الخمس ، عشر نحلات لكان احتمال تصادم اي اثنتين منها اقرب من احتمال تصادم اي نجمين في الفضاء ... ولكان جو الارض اكثر ازدحاما بالنحل من ازدحام الفضاء بالنجوم !!...

ان الامواج اللاسلكية التي تسير بأعظم سرعة نعرفها وهي سرعة الضوء وقدرها (... ١٨٦) ميل في الثانية !!... تصل المريخ في دقيقتين. وقد يذهل القارىء اذا علم ان هذه الامواج تحتاج الى سنين ومئاتها بل والوفها لتصل الى بعض الاجرام الموجودة خارج مجرتنا . وقد لا يصدق بعض الناس اذا قيل لهم ان اقصى السدائم التي نراها في الفضاء تصل اليها الامواج في (١٤٠) مليون سنة!!..

وسيكشف لنا العلم بوسائله المتعددة عن سدم ابعد من هذه بكثير .

ومن هنا يتبين ان المسافات التي تفصل بين الاجرام السماوية شاسعة جدا قد لا يستطيع العقل البشري تصورها ، وان الكون اعظم مما نتصور، وانه كلما تقدم الانسان في ميدان العلم تتجلى له عظمة هذا الكون وروعته كما تتجلى غرائبه وعجائبه بما يخلب اللب ويحير الفكر ، وهو الدليل القاطع على عظمة الله خالق هذا كله .

ومن يبحث في هذا الكون العجيب المتسع ويسع في الوقوف على انظمته والقوانين التي تسيطر عليه يجد ان لا شيء فيه الا ويسير ضمن دائرة من القوانين لا يتعداها . وان لكل شيء سببا وان ما يسيطر على اصغر اجزاء المادة يسيطر على اكبرها . فالمادة تتألف من الجواهر الفردة ، وهذه تتألف من كهربائية سالبة تسمى كهرباء، وكهربائية موجبة تكون النواة او جزءا من النواة. والكهارب تدور حول النوايا (البروتونات والنترونات) في افلاك ...

وهنا التركيب وما فيه من نظام وما يسوده من قوانين يشبه النظام الشمسي ، فهو مجموعة شمسية مصغرة . فالنواة تقابلها الشمس ، والكهارب تقابلها السيارات دائرة في افلاكها حول الشمس . وتصدق هذه المقارنة على حجوم الكهارب والنوايا وعلى المسافات. فلقد ثبت ان نسبة حجم الكهرب الى النواة تقارب النسبة بين حجم احد السيارات المتوسطة والشمس .

ومن نتائج بحوث علماء الطبيعة والفلك يتبين ان الكون موحد في انظمته ، متناسق في اجزائه ، متشابه في تركيبه ، وان النظام الموجود في السيارات والشموس هو بعينه في الجوهر الفرد في الكهارب والنوايا ، والقوانين التي تسيطر على الاولى تسيطر على الاخيرة ، اي ان الكون في اصغر اجزائه وموجوداته واكبرها (سار) ويسير حسب نظام وقوانين ثابتة كشف الانسان بعضها . وان موجودات هذا العالم ايضا متصلة بعضها ببعض لا يستغني احدها عن الآخر ، وان ما من شيء خلق لنفسه او يقدر ان يعمل شيئا دون غيره، والجوهر الفرد بكهاربه ونواياه يتكون منه كل شيء مادي في الوجود ، في الارض ، في السيارات ، في الشمس ، في النجوم ... والعلاقة بين كل هذه متينة والروابط أمتن – علاقة التشابه ورابطة التركيب . فمن الذرات الكهربائية تكونت الجواهر الفردة ومن الجواهر الفردة تكونت الدقائق التي منها تتكون المادة ، ومن ذلك اصل النظام الشمسي والانظمة الشمسية الاخرى وما فيها من نجوم وسدم وسيارات ومذنبات وشهب ...

والآن نأتي الى الانسان ... ما علاقته بهذا الكون ؟... ما مقامه ؟... بينما نرى الانسان كبيرا جدا بالنسبة الى الجوهر الفرد اذ وزنه يعدل الف مليون مليون مليون مليون جوهر فرد !!... نراه في الوقت ذاته صغيرا جدا بالنسبة الى احد الكواكب المتوسطة القدر التي يعدل وزنها عشرة آلاف مليون مليون مليون مليون رجل !!..

ومن هنا نرى ان الانسان يكاد يكون متوسطا بين الجوهر الفرد والكواكب . ومن هذه النقطة المتوسطة يستطيع (الانسان) ان يكشف عن طبيعة الاشياء الصغيرة من جهة والاشياء الكبيرة من جهة اخرى بفضل ما وهبه الله من الصفات الروحية والعقلية .

قد يقول بعض الناس ان الانسان استطاع ان يصل الى نقطة قد تساعده على فهم اسرار هذا الوجود وعلى الكشف عن غوامضه والوقوف على حقيقته .

ولكن مهلا .. كلما تقدم الانسان في الكشف عن قوانين الطبيعة وتفهم اسرارها رأى نفسه امام اسئلة عديدة لا يستطيع الاجابة عليها وقد زاد اعتقادا بضآلته وجهله ، وبأنه لم يكشف شيئا بعد وانه لا يزال في فجر يقظته العقلية وفي اول مراحل التفكير الجدي في تفهم اسرار الوجود . وكلما قلب بصره في هذا الفضاء وزاد معرفة به شعر بأن الوداعة تقترب منه وان من الواجب عليه ان يكون في الذروة من التواضع وسمو الخلق . ولا عجب في ذلك فحسبه ان يعلم ان الارض ازاء الاجرام السماوية التي لا عد لها اشكالا وانواعا كذرة من الغبار .

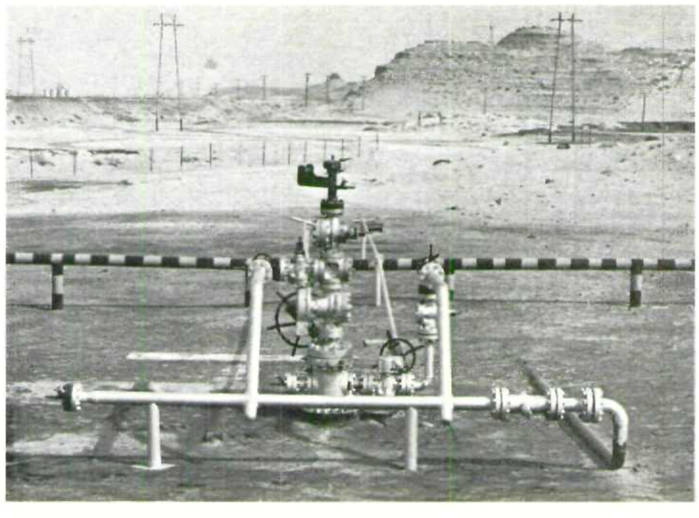
وفوق ذلك فأجزاء هذا العالم مرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا لا يستغني احدها عن الآخر ، ولا يستطيع اي جزء ان يسير دون غيره . فالانسان مرتبط بأخيه الانسان ، وهذه الارض التي يعيش عليها وما فيها من حيوان ونبات وجماد لها علاقات مباشرة مع غيرها من الكواكب والنجوم . فلولا الشمس لما عاش النبات والحيوان والانسان ، ولولا القمر لاختل نظام التجارة ، ولولا الكواكب والنجوم وجذب بعضها لبعض لما استطاع ان يحفظ كل نجم او كوكب مركزه في هذا الكون ، ولسادت الفوضى . وعلى هذا فالعالم مترابطة اجزاؤه تسيطر عليها انظمة وتتولاها قوانين لا تتعداها ولا تشذ عنها .

والذي لا ريب فيه ان هذا الكون لم يوجد من تلقاء نفسه اذ لو كان كذلك لما راينا فيه هذا النظام وهذا التنسيق ، بل ان هناك قوة خارقة منسقة منظمة لا يحيط بها عقلنا بل هي تحيط بنا وبهذا الوجود من جميع نواحيه اوجدت هذا الكون الضخم وجعلته يسير ضمن نواميس ثابتة . ومهمتنا نحن البشر ان نزيد معرفتنا بهذه النواميس ونكشفها ، وكلما زدنا معرفة بها زدنا اعتقادا بقدرة الله الخارقة المنظمة وايمانا بعظمته وابداعه ، وظهر لنا بجلاء مقام الانسان في هذا الكون الذي لم يخلق باطلا ..

هذا الاعتقاد وذاك الايمان اذا رسخا عن طريق الدرس والبحث فانهما يسموان بصاحبهما الى عالم اسمى من عالمنا ، وفي هذا لذة روحية هي اسمى انواع اللذات :

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك ... » (الآية) .

برميل من الزيت

١


احدى آبار الزيت في المملكة العربية السعودية .

٤


هذه الانابيب تمتد كالافاعي نحو منطقة رأس تنورة .

٥


جانب من حقل الخزانات في منطقة رأس تنورة .. وفي مؤخرة الصورة يظهر جزء من معمل التكرير .

قبل ان تصبح جاهزة وتصل الى ايدي المستهلك ، تمر كل سلعة بمراحل عديدة مختلفة وبعضها يقطع المسافات الطويلة والرحلات الشاقة . والمستهلك عادة يشتري المنتجات الصناعية والسلع الاخرى دون ابداء اي اهتمام لمعرفة المراحل التي مرت بها في صنعها والرحلات التي قطعتها قبل ان تصل اليه. ولكن بعض المستهلكين يفكرون مليا بتلك المراحل، بل ويحاولون معرفتها بالتفصيل ، وقد يشعرون بمتعة وسرور عظيمين في الوصول الى ذلك .

وهنا ، في هذه الاسطر القليلة ، سنتحدث عن بداية قصة نوع خاص من المنتجات الصناعية الهامة .. وتلك هي منتجات الزيت التي يستفيد منها كل انسان تقريبا ، بشكل مباشر او غير مباشر . بيد اننا في هذه القصة القصيرة سوف لا نتطرق لاعمال التنقيب عن الزيت وما يلحق ذلك من تجارب معقدة .. كما اننا سوف لا نذكر شيئا عن طريقة حفر الآبار وما يتطلبه حفر البئر الواحدة من ايد عاملة ومعدات ومال وجهد .

ولكن كل ما سنفعله هنا هو ان نتحدث ، بصورة مقتضبة جدا عن الزيت الخام المستخرج من جوف الارض ، وماذا يحدث له قبل ان يصل الى احد المحركات فيديره او الى احد المصانع حيث يتحول الى منتجات مفيدة كاللدائن (البلاستيك) والملابس والمركبات الكيماوية المختلفة وغير ذلك . ولنأخذ فكرة واضحة عن هذا كله ، سنتتبع برميلا من الزيت الخام خرج من احد حقول الزيت في المملكة العربية السعودية فنشاهد ماذا يحدث له في رحلته الطويلة عبر الصحراء وداخل المعامل والخزانات .

يمر برميل الزيت الخام من الصمامات الخاصة الموجودة على سطح البئر فينساب في انبوب فرعي حتى يصل الى احد انابيب التجميع الرئيسية فيجري مع مئات البراميل الاخرى التي تكون قد تجمعت من آبار عديدة في نفس الحقل حتى يصل الى احد معامل فرز الغاز من الزيت .

ماذا يحدث للزيت داخل معامل الفرز هذه ولماذا يفرز الغاز منه ؟

السائل المندفع من البئر هو عبارة عن خليط من الزيت الخام والغاز المذاب فيه على ضغط عال . وهذا الغاز اذا بقي مذابا في الزيت يسبب التآكل للانابيب والخزانات ولا يسمح بشحن الزيت او تكريره . لهذا يجب فرز الغاز من الزيت وهذا ما يحدث داخل معامل الفرز . يدخل برميل الزيت مع غيره من البراميل معمل الفرز الذي يتألف من سلسلة من الاوعية الضخمة .. ويخفف الضغط عن الزيت الخام ما بين وعاء وآخر ليتاح للغاز الانطلاق تدريجيا ، وهكذا ينساب برميل الزيت متنقلا بين صهريج وآخر حتى يصل في آخر الامر الى خزان شبه كروي فيه تتم آخر مرحلة من مراحل الفرز . ويخرج البرميل مع رفاقه وقد تخلص من كمية كبيرة من الغاز الذي كان فيه فينساب الى مضخات خاصة تدفعه في شبكة خطوط الانابيب الرئيسية .

وهنا يقطع برميل الزيت الخام مسافة طويلة داخل الانابيب حتى يصل الى احد معامل التركيز.



٢ مشهد جوي لاحد معامل فرز الغاز من الزيت .

٣ معمل تركيز الزيت في منطقة بقيق .





٤ « برنسس صوفي » ، ثالث اكبر ناقلة زيت في العالم ، وقد رست قرب فرضة رأس تنورة لتعبىء شحنة من الزيت الخام .

٧ محطة حديثة لتوزيع منتجات الزيت ، في المملكة العربية السعودية .

ما هو معمل التركيز ولماذا يركز الزيت ؟

تبقى عالقة في الزيت الخام ، بعد عملية فرز الغاز منه ، نسبة من غاز كبريتيد الهيدروجين السام الذي يجب معالجته وازالته من الزيت ليصبح من المأمون تسلمه في الناقلات . وتتم هذه العملية التي تسمى عملية تركيز الزيت في معامل التركيز . وتركيز الزيت الخام عملية بسيطة بحد ذاتها وان كانت معامل التركيز التي تقوم بها ضخمة وكبيرة .

تركنا برميل الزيت في طريقه الى معمل التركيز ، وما ان يصل الى هذا المعمل حتى يُستقبل «احر استقبال» اذ تكون بانتظاره مراجل ضخمة حارة يسخن فيها فيخرج منه غاز كبريتيد الهيدروجين الذائب حتى تصل نسبة ذلك الغاز فيه الى حد ادنى لا يقل عن عشرة اجزاء في المليون ، والنسبة هنا في الاوزان .

وعند هذه المرحلة تصبح قصة برميل الزيت الخام متشعبة الاطراف ، ذلك لان الزيت في المملكة العربية السعودية يصدر بثلاث طرق ، فقسم يرسل الى البحرين بواسطة الانابيب البحرية ، وقسم آخر ينقل الى صيدا ، على شاطىء البحر الابيض المتوسط ، وذلك بواسطة خط الانابيب عبر البلاد العربية ، وقسم ثالث يشحن على ناقلات الزيت في رأس تنورة . هكذا يصرف الزيت الخام في المملكة العربية السعودية، ولكن برميل الزيت الخام الذي كنا نتكلم عنه ، لم يصدر بأي من هذه الطرق الثلاث .. فبعد ان « تنازل » عما كان فيه من غاز كبريتيد الهيدروجين انتقل من معمل التركيز في انابيب رئيسية حتى وصل الى رأس تنورة مع مئات البراميل المركزة الاخرى .

وفي رأس تنورة « يستريح » البرميل مع غيره في احد الخزانات الضخمة بانتظار دوره للدخول الى معمل التكرير . ولا يطول انتظاره طويلا ، اذ سرعان ما ينفتح صمام الخزان فينساب البرميل منطلقا في طريقه الى معمل التكرير . وما ان يصل الى هناك حتى يدخل في مراجل خاصة فيغلى حتى يتبخر ومن ثم تأتي عملية التقطير الجزئي التي تفصل منتجات الزيت عن بعضها . وهكذا ينقسم برميل الزيت الخام الى منتجات الزيت المكررة العديدة .

وهنا يصبح من الصعب تتبع المراحل التي تمر بها هذه المنتجات ، فنترك بطل قصتنا وقد تحول الى مجموعة من المنتجات المفيدة للانسان .. نتركه في هذه المرحلة بعد ان اصبحت لديه اعمال كثيرة يقوم بها في خدمة المدنية .. فقسم منه مثلا يستعد لتزفيت احدى الطرقات وقسم سيأخذ مكانه في خزان احدى محطات خدمة السيارات وقسم سيدير احدى محطات توليد الكهرباء لينير بيوتنا ويدير مصانعنا . وهكذا نصل الى نهاية هذه القصة التي تظهر لنا المراحل التي يمر بها الزيت في طريقه من جوف الارض الى جوف المحرك .

ف. ر.

العصور الاسلامية الاولى

« ٢ »

بقلم الدكتور نقولا زياده

والظاهر ان احوال اليمن استقرت سياسيا لما تولى شؤونها الايوبيون، كما استقرت احوال الحجاز في عهد المماليك ، اذ اصبحوا يحكمون مصر وديار الشام وليبيا والحجاز • وعندنا رحالتان زارا بعض اجزاء بلاد العرب وتركا لنا وصفا لبعض مناطقها• اما اولهما فهو ابن جبير الذي كتب في اواخر القرن السادس للهجرة • فقد حدثنا عن البحر الاحمر وتجارته والحجاز ومدنه فقال « تجارة البحر الاحمر — عيذاب وهي مدينة على ساحل بحر جدة غير مسورة اكثر بيوتها اخصاص ، وفيها الآن بناء مستحدث بالجص •• وهي من احفل مراسي الدنيا بسبب ان مراكب الهند واليمن تحط فيها وتقلع منها ، زائدا الى مراكب الحجاج الصادرة والواردة• وهي في صحراء لا نبات فيها ، ولا يؤكل فيها شيء الا مجلوب •• لكن اهلها ، بسبب الحجاج ، تحت مرفق كثير ولا سيما مع الحاج لان لهم على كل حمل طعاما يجلبونه ضريبة معلومة خفيفة المؤونة • ولهم ايضا من المرافق من الحاج اكراء الجلاب منهم وهي المراكب • فيجتمع لهم في ذلك مال كثير في حملهم الى جدة وردهم وقت انفضاضهم من اداء الفريضة •••

« والجلاب التي يصرفونها في هذا البحر ملفقة الانشاء لا يستعمل فيها مسمار البتة•• انما هي مخيطة بأمراس من القنبار وهو قشر جوز النارجيل يدرسونه الى ان يتخيط ، ويفتلون منه امراسا يخيطون بها المراكب ويخللونها بدسر من عيدان النخل ، فاذا فرغوا من انشاء الجلبة على هذه الصنعة سقوها بالسمن او بدهن الخروع او بدهن القرش وهو احسنها ••• ومقصدهم في دهان الجلبة ، ليلين عودها ويرطب لكثرة الشعاب المعترضة في هذا البحر » •

وبعد هذا يستطرد ابن جبير فيحدثنا عن جدة وكيف كانت في زمانه فيقول:

« جدة — هذه قرية على ساحل البحر الاحمر ، اكثر بيوتها اخصاص وفيها فنادق بالحجارة والطين •• وفي اعلاها بيوت من الاخصاص كالغرف، ولها سطوح يستراح فيها بالليل من اذى الحر • وبهذه القرية آثار قديمة تدل على انها كانت مدينة قديمة • وأثر سورها المحدق بها باق الى اليوم•

الرطب وهو عندهم (اهل مكة وجوارها) بمثابة التين الاخضر في شجره • يجنى ويؤكل وهو في نهاية من الطيب واللذاذة • لا يسأم التفكه به ، وبانه عندهم عظيم يخرج الناس اليه كخروجهم الى الضيعة او كخروج اهل المغرب لقراهم ايام نضج التين والعنب • ثم بعد ذلك عند تناهي نضجه يبسط على الارض قدر ما يجف قليلا ثم يركم بعضه على بعض في السلال والظروف ويرفع •

« ولاهل هذه الجهات الشرقية كلها سيرة حسنة عند مستهل كل شهر من شهور العام ، يتصافحون ويهنىء بعضهم بعضا ويتنافرون ويدعو بعضهم لبعض كفعلهم في الاعياد هكذا دائما»•

وهنا يحدثنا ابن جبير عن التجارة وما كانت عليه في مكة المكرمة وجوارها فيقول :

«التجارة والحج — ويقوم بالتجارة قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول الى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة ايام •• فيجمعون بين النسبة في العمرة ومبرة البلد بضروب من الاطعمة كالحنطة وسائر الحبوب الى اللوبياء وما دونها •• ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجتمع ميرتهم بين الطعام والادام والفاكهة • ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة ، بجميع ما ذكر فيرغدون معايش اهل البلد والمجاورين فيه • يتقوتون ويدخرون وترخص الاسعار وتعم المرافق » ••

اما الرحالة العربي الآخر فهو ابن بطوطة ، اكبر رحالي القرن الثامن الهجري اطلاقا • وحديثه عن مدن الجزيرة العربية ماتع حقا • فهو يقول : « مدينة صنعاء — وانصرفت مسافرا الى مدينة صنعاء ، وهي قاعدة بلاد اليمن الاولى • مدينة كبيرة حسنة العمارة بناؤها بالآجر والجص ، كثيرة الاشجار والفواكه والزرع ، معتدلة الهواء طيبة الماء • ومن الغريب ان المطر ببلاد الهند واليمن والحبشة انما ينزل في ايام القيظ ، وأكثر ما يكون نزوله بعد الظهر من كل يوم في ذلك الاوان، فالمسافرون يستعجلون عند الزوال لئلا يصيبهم المطر ، وأهل المدينة ينصرفون الى منازلهم لان امطارها وابلة متدفقة • ومدينة صنعاء مفروشة كلها ، فاذا نزل المطر غسل جميع ازقتها وانقاها • وجامع صنعاء من احسن الجوامع » •

وهنا يحدثنا هذا الرحالة الشهير عن عدن فيقول :

« مدينة عدن — ثم سافرت منها الى مدينة عدن ، مرسى بلاد اليمن على ساحل البحر الاعظم • والجبال تحف بها ، ولا مدخل اليها الا من جانب واحد • وهي مدينة كبيرة ولا زرع بها ولا شجر ولا ماء ، وبها صهاريج يجتمع فيها الماء ايام المطر ••• وهي شديدة الحر • وهي مرسى اهل الهند، تأتي اليها المراكب العظيمة ، وتجار الهند ساكنون بها ، وتجار مصر ايضا• وأهل عدن ما بين تجار وحمالين وصيادين للسمك • وللتجار منهم اموال عريضة ، وربما يكون لاحدهم المركب العظيم بجميع ما فيه، لا يشاركه فيه غيره ، لسعة ما بين يديه من الاموال، ولهم فيذلك تفاخر ومباهاة»•

ومن ثم ينتقل ابن بطوطة فيحدثنا عن ظفار بقوله :

« مدينة ظفار الحموض — وهي آخر بلاد اليمن على ساحل البحر الهندي ، ومنها تحمل الخيل العتاق الى الهند• ويقطع البحر فيما بينها وبين بلاد الهند، مع مساعدة الريح ، في شهر كامل • قد قطعته مرة من قالقوط من بلاد الهند الى ظفار في ثمانية وعشرين يوما بالريح الطيبة ، لم ينقطع لنا جري بالليل ولا بالنهار • وبين ظفار وعدن في البر مسيرة شهر في صحراء ، وبينها وبين حضرموت ستة عشر يوما ، وبينها وبين عمان عشرون يوما • ومدينة ظفار في صحراء منقطعة لا قرية بها ولا عمالة لها • والسوق خارج المدينة بربض يعرف بالحرجاء ، وهي من اقذر الاسواق وأشدها تننا ، وأكثرها ذبابا، لكثرة ما يباع بها من الثمرات والسمك • وأكثر سمكها النوع المعروف بالسردين ، وهو بها في النهاية من السمن • ومن العجائب ان دوابهم انما علفها من هذا السردين ، وكذلك غنمهم ، ولم ار ذلك في سواها • وأكثر باعتها الخدم • وزرع اهلها الذرة وهم يسقونها من آبار بعيدة الماء • وكيفية سقيهم انهم يصنعون دلوا كبيرا ويجعلون لها حبالا كثيرة ، ويتحزم بكل حبل عبد او خادم ، ويجرون الدلو على عود كبير مرتفع عن البئر ، ويصبونها في صهريج يسقون منه • والارز يجلب من بلاد الهند وهو اكثر طعامهم •

وداراهم هذه المدينة من النحاس والقصدير ولا تنفق في سواها • وهم اهل تجارة لا عيش لهم الا منها • ومن عادتهم انه اذا وصل مركب من بلاد الهند او غيرها خرج عبيد السلطان الى الساحل وصعدوا في (صنبوق) الى المركب ومعهم الكسوة الكاملة لصاحب المركب او وكيله، وللربان وهو الرئيس، ولكاتب المركب • وهم يفعلون ذلك استجلابا لاصحاب المراكب • وهم اهل تواضع وحسن اخلاق وفضيلة ومحبة للغرباء• ولباسهم القطن وهو يجلب اليهم من بلاد الهند • ويصنع بها ثياب من الحرير والقطن والكتان حسان جدا » •

ويعود ابن بطوطة يحدثنا عن رحلته في جزيرة العرب فيصف قلهات ، وهي احدى مدن عمان الساحلية ، بقوله :

« ثم وصلنا الى مدينة قلهات ، فأتيناها ونحن في جهد عظيم ، وكنت قد ضاقت نعلي على رجلي حتى كاد الدم ان يخرج من تحت اظفارها • فلما وصلنا باب المدينة كان ختام المشقة ان قال لنا الموكل بالباب : لا بد لك ان تذهب معي الى امير المدينة ليعرف قضيتك ، ومن اين قدمت ؟ فذهبت معه اليه فرأيته فاضلا حسن الاخلاق ، وسألني عن حالي وأنزلني ، وأقمت عنده ستة ايام لا قدرة لي فيها على النهوض على قدمي لما لحقها من الآلام • ومدينة قلهات على الساحل ، وهي حسنة الاسواق ، ولها من احسن المساجد ، حيطانه بالقاشاني ، وهو مرتفع ينظر منه الى البحر المرسى ، وهو من عمارة الصالحة بيبي مريم ، ومعنى بيبي عندهم : الحرة • وأكلت بهذه المدينة سمكا لم آكل مثله في اقليم من الاقاليم ، وكنت افضله على جميع اللحوم فلا آكل سواه ، وهم يشوونه على ورق الشجر ويجعلونه على الارز ويأكلونه • والارز يجلب اليهم من ارض الهند • وهم اهل تجارة ، ومعيشتهم مما يأتي اليهم في البحر الهندي • واذا وصل اليهم مركب فرحوا به اشد الفرح » •



بقلم الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج

ما هذا الذي يراه اهو في حلم ام في يقظة ، اهي نفسها ام مجرد خيال .. تلك التي تحنو عليه بابتسامتها الصغيرة وتحكم حوله لحافه الحريري ليشيع فيه الدفء ، الدفء اللذيذ في هذا الشتاء القارس وذلك الوقت المتأخر من الليل . حقا لقد مضى عليها في وقفتها تلك وهي ترقبه وهو يتصنع النوم العميق وقت ليس بالقليل. ها هي تلقي نظرتها الاخيرة وتمضي في هدوء الى الباب لتفتح مزلاجه في سكون وتقفله بعد ان تودعه بنظرتها الاخيرة المملوءة حنانا ورعاية .

انه لا يصدق عينيه والا كيف بالله عليك تثمر قسوته عليها حنانا منها ورعاية ، ومضى يقلب فكره في اسباب هذه الرعاية فهو لم يكن يوما يحمل لها ادنى ود او عطف في قلبه الصغير ، وكيف يفعل وهي تشاركه حب والده !؟ والده ذلك الذي يراه بقلبه ويفكر فيه بجوارحه دائما ، والده الذي لم يدع له شيئا يطلبه الا وقدمه له ، والده الذي يعلم بأنه يتفانى في سعادته .

كان يعتقد في قرارة نفسه بأن خنوعها وصبرها الدائم على كل خناقاته وحماقاته الصغيرة ومشاكساته لها وتلقيها كل ذلك برحابة صدر ، وصمتها عن ان تخبر والده عنها ليس في الوقت الحاضر الا لتدبر الوسيلة لتنتقم منه شر انتقام . اما كونها تحنو عليه كما رآها بالامس فهو آخر امر يحلم فيه او يفكر ...

ولذ له ان يتمثل صورة وجهها آنذاك فسره ان يراه محوطا بنظرات إنسانية رفيعة وكأنها في صفائها نظرات ام تشفق على وليدها الصغير من لفحات البرد القارس .

وفكر في اسباب حنوها القريب فلم يجد له اي مبرر فهو لم يكن يوما قد حياها في ابتسام او تحادث معها في هدوء . كان كل حديثه معها خناقا وأوامر يلقيها في عجلة لا ينتظر منها الا الرد الموافق .

وفكر في امره فلقد تبلدت احساساته نحوها من اليوم الاول الذي قدر لها ان تطأ فيه دار ابيه . وكان ينظر اليها ، وان تكن هي في الواقع اخت الراحلة ، انها تريد ان تحتل مكانة امه من قلب والده .

ولم يكن يدري الاسباب التي ادت لقبولها ذلك الوضع وهي الفتاة الناضجة المملوءة حيوية ورشاقة كيف تقبل ان تزف لزوج اختها الراحلة ...

وكان يسمع بأن كثيرا من الناس خطبوها لانفسهم ولكنها فضلت اباه عليهم . ولم يكن يعلم بأنها تريد بعملها هذا ان تحافظ على كيان اولاد اختها لا سيما تلك الصغيرة التي لم تمض في الحياة سوى اسابيع قصيرة .

ولم يكن يخفي اشمئزازه من مجرد رؤيتها في الدار تقدم الراحة له ولوالده وجدته لابيه . وكان يتقزز منها عندما يراها ترضع اخته من بزازتها الزجاجية. ولم تكن هي تعرف سببا لكراهيته كما انها لم تسأل والده ايضاحا عن ذلك . وكانت تمضي في ترتيب غرفته بعد ان يخرج منها صباحا لمدرسته حتى اذا قدر له ان يراها بعد عودته لا يلقي اليها تحية . بل يمضي في القاء ملابسه هنا وهناك يتلذذ بمرآها وهي تجمعها لتضعها في الدولاب المخصص لهذا الفرض .

اما ابوه فلم ينفد حبه له او يفتر حتى بعد ان دخلت مملكته خالته هذه ، اخت والدته الراحلة .

وكان يستمع لحديث جدته العجوز وهي تحذره من زوجة ابيه وتشعره بانها ولا بد ستؤلب يوما والده عليه . وكان ينصت لحديثها وقلبه يرجف غضبا وغيظا خصوصا عندما تذكر له مكائد زوجات الاب وان كن اخوات للزوجة الراحلة .

لقد ساعدت بحديثها على تسمم افكاره وزادته بغضا على بغضائه وها هي السنون تمضي وخالته ترعاه بصبر وتكلأ اخته دون ان تنتظر منه كلمة تشجيع او اطراء . وفي تلك الليلة كانت اول ليلة يحس بها وهي تدخل مخدعه لتغطيه من البرد .

وفكر في الامر فلم يجد جوابا فالمنطق يقضي بان تقابل اساءاته بمثلها وان تصرف قلب والده عنه . اما هي فلم تفعل شيئا . ورأى ان يواجهها بالامر في حضرة ابيه عند تناول الغداء فلم يجد الجواب عندها او عنده .

وفكر بخياله فيما سيلاقيه من اهانة والده له عندما يسمع استفساراته تلك فجبن ومضى في صمته دون ان يطلب منها او من والده اي استفسار عندما رآها لثاني مرة تسير الى فراشه وتقوم بتغطيته في سكون وتخرج دون جلبة شاء ان يتابعها حتى اذا ما اطمأن لقفلها الباب نظر من ثقبه ليراها تقوم بنفس العمل مع اخته الصغيرة .

شعر بأن الواجب يقضي عليه ان يفعل شيئا ليغطي كل اساءاته لها واحس بدموع الخجل وهي تنهمر على صفحات خده وصمم بأن يستشير جدته في الامر قبل ان يتقدم باستفساراته . وذكرته جدته بكل ما كان بين والدته وخالته من خصومة وتجريح وكره متبادل وانها تريد ان تغطي موقفها هذا فقط بما تفعله الآن كما انها لن تعدم الوسيلة في ان تثير سخط والده عليه ولكنه لم يقتنع بمنطقها . وفي الصباح قر عزمه على ان يلتقي بخالته على انفراد ومضى يبحث عنها في ارجاء الدار حتى وجدها اخيرا امام فراش اخته تداعبها في غبطة .

قال : خالتي .

والتفتت هي اليه لتراه يقول : لقد اخطأت في حقك . ونظر اليها فرأى البشر يحيط بقسمات وجهها النبيل وكأن حياتها كلها فرحة .

قالت : كلا يا بني بل انا المخطئة ..

فأجاب : لا لا تقوليها فلقد تعذبت مني كثيرا وها انذا اليوم مذنب يريد المغفرة فما رأيك ؟

فقالت : لم تكن انت المذنب بل انا اذ لم يكن لي الحق في ان اكون موضعي هذا لولا والدتك الراحلة .. انك تعلم مقدار التناقض في شخصينا فقد كنا على طرفي نقيض وكان لا يحب احدنا الآخر لحماقات كنت لا اتحملها منها عندما تبدر، ولكن عندما فاجأها المرض واحست بدنو اجلها ارسلت في طلبي واستمحنا بعضنا بعضا المعذرة وتصافينا ، واخيرا طلبت مني ومنه ، اي والدك، بأن اكون خليفتها عليكما . وها انت تراني قد نفذت الوصية . وترقرقت الدموع من مآقيها وأجهشت في البكاء فمضى يهدهد عليها حتى استطاعت ان ترجع لسابق هدوئها . وعندما استأذنها في الذهاب الى المدرسة كانا مجرد ام وولدها ومضت في توديعه بقبلة على جبينه احس ساعتها مقدار ما ضحت تلك الخالة .

مضى ليعود الى الدار شخصا آخر وسار الى غرفة المائدة ليأخذ نصيبه من الفداء ولم يكن يومها مكتئبا او حزينا ورأى والده وهو يضمه لصدره عندما قدم لخالته طبق الحساء في حنو واستمع اليه وهو يقول : ها قد صح ما ظننت فقد عرفت من نفسك مقدار ما تقوم به خالتك من خدمة لك ولاختك . ولم ارد يومها وأنا ارى الاشمئزاز في نفسك ان ازيله بل تركته لها لتزيله هي بيديها عن قلبك . ما ارحم قلبها ايها العزيز فهي صنو والدتك المرحومة .

واندفع خليل اليها فرحا ومد كلتا يديه ليطوق عنقها وهتف من اعماقه بهذه الكلمة : انني احبك يا خالتي العزيزة .

قرأت لك

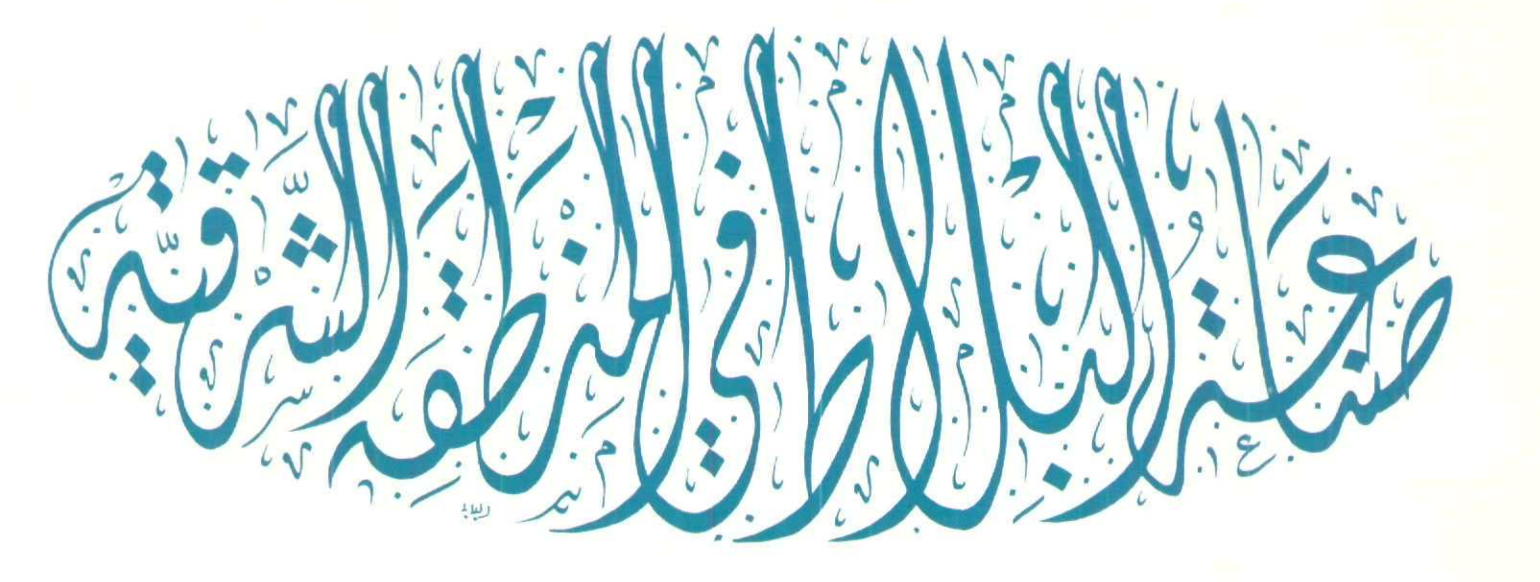
زيارة الحكمة

في هدوء الليل جاءت الحكمة ووقفت بقرب مضجعي ونظرت اليّ نظرة الام الحنون ومسحت دموعي وقالت : سمعت صراخ نفسك فأتيت لاعزيها . ابسط قلبك امامي فأملاه نورا . سلني فأريك سبيل الحق . فقلت : من انا اينتها الحكمة وكيف سرت الى هذا المكان المخيف ؟ ما هذه الاماني العظيمة والكتب الكثيرة والرسوم الغريبة ؟ ما هذه الافكار التي تمر كسرب الحمام ؟ ما هذا الكلام المنظوم بالميل ، المنثور باللذة ؟ ما هذه النتائج المحزنة ، المفرحة ، المعانقة روحي ، المساورة قلبي ؟ ما هذه العيون المحدقة بي ، الناظرة اعماقي ، المنصرفة عن آلامي ؟ ما هذه الاصوات النائحة على ايامي ، المترنمة بصغري ؟ ما هذا الشباب المتلاعب بميولي ، المستهزيء بعواطفي ، الناسي اعمال الامس ، الفارح بتفاهة الحال ، المستنكف من بطء الغد ؟ ما هذا العالم السائر بي الى حيث لا ادري ، الواقف معي موقف الهوان ؟ ما هذه الارض الفاغرة فاها لابتلاع الاجسام ، المفرجة صدرها لسكنى المطامع ؟ ما هذا الانسان الراضي بمحبة السعادة ، ودون وصالها الهاوية ، الطالب قبلة الحياة والموت يصفعه ، الشاري دقيقة اللذة بعام الندامة ، المستسلم للكرى والاحلام تناديه ، السائر مع سواقي الجهالة الى خليج الظلمة ؟ ما هذه الاشياء اينتها الحكمة ؟..

فقالت : انت تريد ايها البشري ان تفقه مكنونات العالم الآتي بفكرة بشرية ، وهذا منتهى الحماقة . اذهب الى البرية تجد النحلة حائمة حول الزهور والنسر ينقض على الفريسة . ادخل بيت جارك تر الطفل مدهوشا بأشعة النار والوالدة مشغولة باعمال منزلها . كن انت كالنحلة ولا تصرف ايام الربيع ناظرا اعمال النسر . كن كالطفل وافرح بأشعة النار ودع والدتك وشأنها . كل ما تراه كان ويكون من اجلك . الكتب الكثيرة والرسوم الغريبة والافكار الجميلة هي اشباح نفوس الذين تقدموك . الكلام الذي تحوكه هو الواصل بينك وبين اخوانك البشر . النتائج المحزنة المفرحة هي البذور التي القاها الماضي في حقل النفس وسوف يستغلها المستقبل ... ان هذا الشباب المتلاعب بميولك هو هو الفاتح باب قلبك لدخول النور . ان هذه الارض الفاغرة فاها هي التي تخلص نفسك من عبودية جسدك . ان هذا العالم السائر بك هو قلبك ، فقلبك هو كل ما تظنه عالما .

ووضعت الحكمة يدها على جبهتي الملتهبة وقالت : سر الى الامام ولا تقف البتة ، فالامام هو الكمال . سر ولا تخش اشواك السبيل ، فهي لا تستبيح الا الدماء الفاسدة .

من كتاب دمعة وابتسامة
لجبران خليل جبران



منذ بزوغ فجر هذه النهضة العمرانية في المنطقة الشرقية والانظار تتجه الى التقليل من استيراد مواد البناء عن طريق صنعها داخل البلاد . وقد اعتدنا ان نسمع من وقت لآخر عن افتتاح مصنع للاسمنت وثان للطوب وآخر لصنع الابواب والشبابيك الخشبية منها والحديدية . وقد رأينا في الخبر انواعا جميلة من البلاط الملون الذي ترصف به الغرف ، والذي تبين لنا أنه صنع هنا داخل البلاد ، فأحببنا ان نقدم لقراء القافلة تحقيقا عن هذه الصناعة المحلية التي تساهم في رفع اعمدة العمران عالية في هذه المنطقة .

وفي الدمام والخبر شاهدنا عدة مصانع للبلاط كما شاهدنا طريقة صنع البلاط وهي طريقة لا تخلو من الفن والدقة . ولنعطي القارىء فكرة عن هذه الصناعة نذهب واياه في زيارة قصيرة الى احد مصانع البلاط لنشاهد المراحل التي تمر بها البلاطة لتصبح جاهزة حاضرة للاستعمال .

كيف يُصنع البلاط

تصنع البلاطة من الاسمنت والتراب الناعم ويسمونه «غبرة» ومن «البحص» او الحصا . لنشاهد عملية الكبس ، وهي المرحلة الاولى في صنع البلاطة . هذا عامل يقف الى جانب آلة الكبس وبجانبه مزيج من الاسمنت والحصا ، وقد لون المزيج بلون خاص وذلك باضافة الصبغ حسب طلب الشاري ، او الموصي . والى جانبه من الناحية الاخرى مزيج من الاسمنت الممزوج مع « الغبرة » ، وأمامه قالب من الفولاذ السميك يضع فيه اولا كمية صغيرة من مزيج الاسمنت الملون والحصا الذي يتكون منه سطح البلاطة . ثم يضيف فوق ذلك كمية اكبر من الاسمنت والغبرة حتى يمتلىء القالب . وبعد ذلك ، يضع عليه غطاء فولاذيا سميكا ويدخله تحت المكبس الكهربائي. وعندما يدير التيار الكهربائي في آلة الكبس ، تبدأ هذه بالضغط على القالب المعبأ بالمواد الممزوجة . وهناك مقياس يدل على مقدار الضغط ، فاذا ما وصل الضغط الى درجة معينة اوقف العامل التيار لان هذه القوة كافية لرص المواد داخل القالب ، وجعلها تتماسك بقوة .

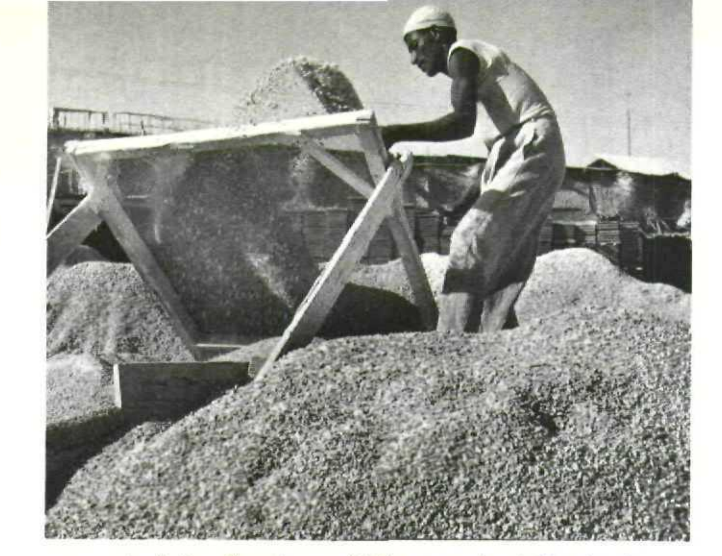
الآن يخرج العامل القالب من ماكينة الكبس ويفتح القالب ليخرج منه البلاطة . لكن هل هذا هو كل ما يحتاجه صنع البلاطة ؟ الجواب لا . لقد اتخذت البلاطة شكلها الخاص فقط ، وهذا لا يكفي . فبعد ان يتم كبس البلاطة تترك مدة من الزمن تتراوح بين عشرة وعشرين يوما على وجه التقريب . وبعد هذه المدة تكون البلاطة قد جفت وتحجرت ، ثم يجيء دور عملية الجلي . هناك آلة لهذا الفرض هي عبارة عن قرص كبير قائم على عمود في جرن ، وله سطح مستو. يوضع عليه عشرات البلاطات وقد استقرت سطوحها على سطح القرص الكبير. ثم يبدأ القرص بالدوران بواسطة محرك كهربائي . وبدورانه يحتك بسطح البلاط الذي يكون قد ثبت حتى لا يدور مع القرص وبهذه الطريقة يجلوه ويسويه . ومما يساعد على عملية الجلي هذه وجود نوع ناعم من الرمل رش على سطح القرص . وبعد انتهاء عملية الجلي يكون سطح البلاطة قد اصبح مستويا تماما . لكن عملية الجلي هذه تترك على سطح البلاطة بعض الخدوش والثقوب الصغيرة ، وهذه تعالج بوضع طبقة رقيقة من الاسمنت الناعم على سطح البلاطة حتى تنسد .

وبعد ان يجف الاسمنت تبدأ عملية التنعيم وهي آخر مرحلة في صنع البلاط . توضع البلاطة في آلة التنعيم ويرش عليها الماء ليساعد على ازالة طبقة الاسمنت الزائدة . ثم يحرك ذراع في رأسه حجر ناعم ، بواسطة محركه الكهربائي ، ليدور على سطح البلاطة وينعمها . وبعد ان تتم عملية التنعيم تصبح البلاطة تامة الصنع ويصير سطحها ناعما كسطح الزجاج ، وتكون معدة لتحتل مكانها في ارض البيت .

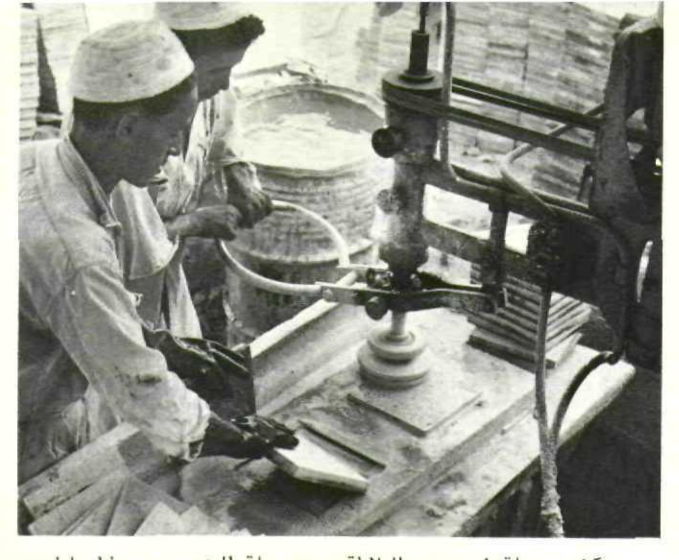
ومما هو جدير بالذكر ان مصنع البلاط لا يقتصر عمله على صنع البلاط فقط ، بل انه يقوم بصنع الدرج والمجالي والمراحيض .

هذه هي قصة صنع البلاط وهي جزء من النهضة الصناعية في المنطقة الشرقية ، وفي جميع انحاء المملكة العربية السعودية .

عبد اللطيف قاسم الخطيب



الخطوة الاولى في صنع البلاط هي فرز الحصا الصغير من الكبير بواسطة الغربال .



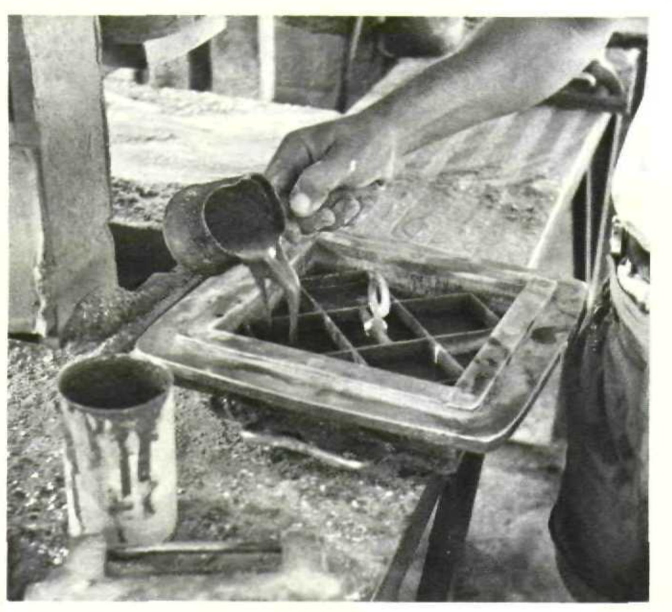
آخر مرحلة في صنع البلاطة هي مرحلة التنعيم . وهذا عامل يقوم بتنعيم البلاط بواسطة الآلة التي تدار بالكهرباء .

تصوير : ثي. ثي. سيل

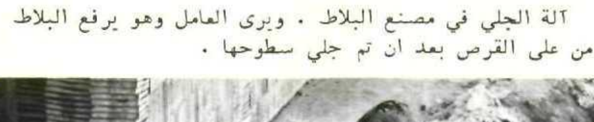




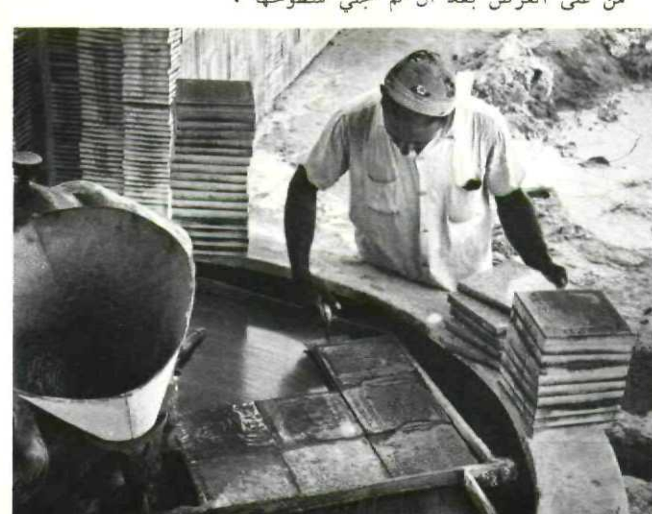
هذه هي آلة كبس البلاط في مصنع البلاط بالخبر الـذي يملكه السيد علي عبدالله البيبيبي . يشتغل على هذه الآلة اربعة عمال كل واحد يعمل على قالب . ويرى احد العمال وهو يعبىء القالب بالمواد ، والثاني وهو يرفع غطاء القالب بعد ان تم كبس البلاطـة .



عامل في مصنع البلاط الحديث بالدمام وهو يعبىء قـالبا لصنع البلاط الملون . ونراه وهو يملأ خانات البرواز الحديدي في قاع القالب بالالوان المطلوبة التي تظهر على سطح البلاطة .

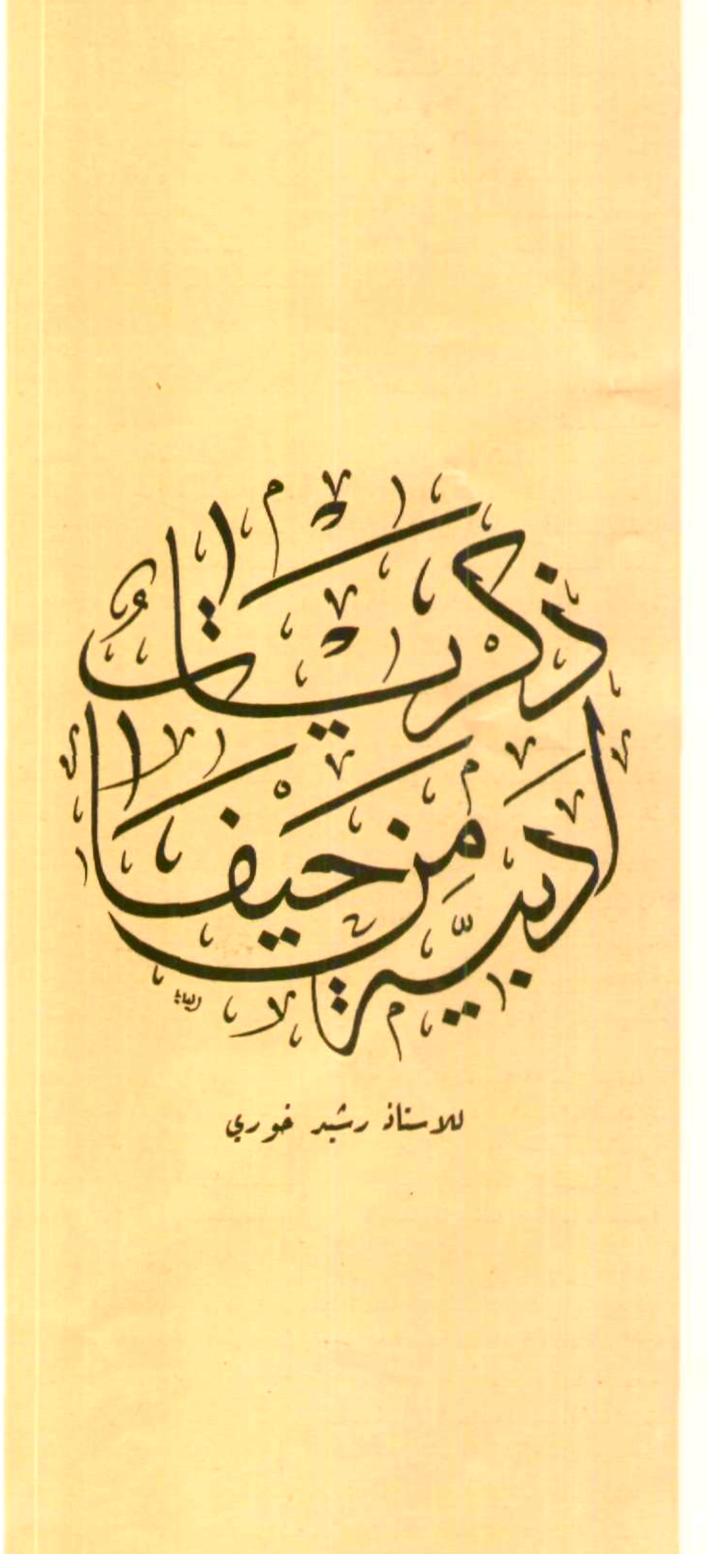


آلة الجلي في مصنع البلاط . ويرى العامل وهو يرفع البلاط من على القرص بعد ان تم جلي سطوحها .



الخبير الفني في مصنع البلاط بالخبر يقف بين اكداس البلاط وهو يتفحص احدى البلاطات ليتأكد من جودة الصنع .





للاستاذ رشيد خوري

عشت في حيفا حتى آخر عام ١٩٤٧ فألفيتها محط رحال رجال الفكر والادب في الشرق العربي يمرون بها في غدواتهم وروحاتهم ويهلون عليها مع تفتح اكمام الزهور في الربيع ومع حلول فصل الصيف ، فكانت همزة وصل بين البلاد العربية جميعا بفضل سكة الحجاز وبفضل سكة الحديد المصرية . فكان الناس يركبون اليها المطايا الآلية ومنها يسافرون الى لبنان واوروبا ، الى جانب طريق السيارات الجميل على شاطىء البحر من حيفا الى بيروت وهو طريق كان يعج بسيارات المصطافين من مصر الذين كانوا يصلون الى حيفا بالقطار ويغادرونها بالسيارات الى حيث يقضون الصيف في لبنان.

وفي حيفا « عروس الكرمل » كما كان يسميها رجالها وابناؤها البررة كنا نلتقي بالنخبة الممتازة من الكتاب والشعراء والصحفيين وأهل الفكر ، وكنا نقضي معهم ساعات واوقاتا واحيانا اياما في ندوات ادبية ومساجلات شعرية تضم لفيفا كبيرا من رجالات المدينة وشبانها وكلهم مرهف الحس شديد الاعجاب بما كان في هذه الندوات من الآثار الادبية والمسامرات الفكرية التي يمتزج فيها المرح بالوداد والاخاء العربي في جو صاف جميل .

وكان المرحوم خليل مطران شاعر القطرين اول من لبى نداء حيفا فزارها في عام ١٩٢٥ واقيمت له فيها حفلة تكريم كبرى فيبستان الانشراح شهدها جمع كبير من اهل حيفا وزوارها وكان معه صديقه المرحوم سليم سركيس صاحب مجلة سركيس التي كانت تصدر في القاهرة وصديقه الشاعر طانيوس عبده . وفي تلك الحفلة تكلم احد الخطباء فقال ان شعر خليل مطران نال من الواصفين ما لم ينله ساحر من عقل ، وما هو بساحر ، انما هو سجع الحمام ، وهينمة النسيم ، وزئير الاسد ، وجلال النسر ، وشمم الجبل وانخفاض الوادي ، فأجمل في سطرين خصائص الشعر جميعا عند الشاعر العبقري ، وقد تمثل خطيب ثان في تحية الشاعر بقول ابي تمام :

اذا كنت من كل الطباع مركبا   فانت الى كل القلوب حبيب

وقال خطيب ثالث ، « انه لا يرى موقفه من خليل مطران في هذه الحفلة الا موقف الفراشة تحوم حول المصباح فهي لا تنال من نوره ، فاما يحرقها ذلك القبس واما تفوز بالنجاة .

وقد تقدمت فتاة عربية اديبة من الشاعر المحتفى به ليكتب لها كلمة تذكارية في الدفتر الذي تجمع فيه تواقيع مشاهير رجال العرب والادب فكتب لها الابيات التالية :

يا فتاة يجلو النبوغ حلاها   ولها من نجابة ما تشاء
اتريدين في كتابك شعرا   هو سؤر بمهجتي او ذماء
ذاك فضل يتيح لاسمي فخرا   احرزته من قبله اسماء
فاقبلي هذه القوافي ازجيها   وفيها تحية وثناء
ليس بدعا وانت ما انت   ان اثنى عليك الكتّاب والشعراء
ادب رائع ونظم ونثر   كل لفظ يشع منه ضياء

ولسان طلق ولحظ يرى الغيث … وجفن يغض منه الحياء
كيف لا يستبيهم ذلك الوجه … البديع الحلي وذاك الذكاء
ما معانيهم الحسان لدي … ادنى معانيك ايها الحسناء

ولم يكن احتفاء شباب حيفا وادبائها بالكتّاب الاعلام الاساتذة ابراهيم عبد القادر المازني والدكتور محمود عزمي ، وجبرائيل (باشا) تقلا صاحب جريدة الاهرام والدكتور فارس (باشا) نمر صاحب جريدة المقطم ، والدكتور ابراهيم ناجي ، وخليل السكاكيني ، واسعاف النشاشيبي ، ومحمد كرد علي ، واسكندر الخوري البيتجالي ، وابراهيم طوقان رحمهم الله والاساتذة خير الدين الزركلي ، وسامي السراج ، والدكتور فؤاد صروف ، واميل وشكري زيدان صاحبي دار الهلال بمصر وحبيب جاماتي ، وغيرهم من ادباء العروبة الذين مروا بحيفا بأقل من احتفائهم بخليل مطران ، فقد احاطوهم بالحفاوة والترحاب وأقاموا لهم حفلات التكريم الخاصة والعامة في الاندية والمنازل حتى اصبحت المدينة سوق عكاظ لكثرة من تسنموا منابرها خطباء ومن انشدوا شعرا بارع النظم فارع المعاني .

ومما لا يزال عالقا في الاذهان من هذه الندوات الادبية تلك التي كان فرسانها الثلاثة الدكتور ابراهيم ناجي والاستاذ وديع البستاني ، رحمهما الله والاستاذ نبيه ثابت مدير المعهد العلمي بحيفا حينذاك . ففي مجلس زاهر ضم نخبة من الادباء وأهل الفضل اجتمع الفرسان الثلاثة في بيت عربي بحيفا مساء يوم الاحد ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٦ واقترح الدكتور الشاعر ابراهيم ناجي مطلعا لقصيدة يكون سلما لقصيدة تصاغ في تكريم الفتاة العربية الاديبة كريمة رب الدار التي اقيمت الندوة فيه ، فبعد قليل اكمل الدكتور ناجي قصيدته وتلاه الاستاذ البستاني واخيرا الاستاذ نبيه ثابت . وقد حققوا للفتاة العربية طلبها باستعارة اسم حيفا بدلا من اسمها فقال الدكتور ناجي :

حيفاء والحسن يسبي … ماذا صنعت بقلبي
الشعر يا وحي شعري … اذا دعوت يلبي
لو دان للفكر عندي … عصيّه المتأبي
ملأت دنياي شعرا … ما بين قطب وقطب
مجلجلا بقريض … يصبو له المتنبي

وكان الدكتور ناجي قد تردد بين «يصبي» و «يسبي» فخيره الاستاذ البستاني فاختار الدكتور ناجي « يسبي » قافية للصدر في ابياته وبقيت « يصبي » لزميله البستاني كما ترون وقال الاستاذ وديع البستاني :

« حيفاء » والحسن « يصبي » … هذا الفؤاد .. فاصبي
ما انت بالعين مني … وقد زهدت بقربي
لكن ذكراك تهفو … مثل الخيال بقلبي
لا تنكري شيب رأسي … فالحب والله حبي
ناجاك قبلي ناج … امير شعر وطب
دعا اليك ونادى … فجاء « شوقي » يلبي
ان كنت للطيب روحا … فانني المتنبي

اما الاستاذ نبيه ثابت فأرجأ نظم قصيدته للغد وقال:

حيفاء والحسن يسبي … ماذا صنعت بقلبي
حبست عنه بيانا … شؤبوبه فيض سحب
فأعجزته القوافي … وكم اتته تلبي
الهمت (ناجي) فلبى … مذللا كل صعب
وزنت شعر (وديع) … بالوحي من كل حدب
فاستأثرا بمعان … تسبي النفوس وتصبي
ان خانني امس شعري … وليس ذلك دأبي
فلا ادين بعزل … ولا اميل لعتب
ولا ارى فيك ذنبا … فالذنب والله ذنبي
ذكرت الفا قصيا … يدنيه شوقي وحبي
فقال قلبي وجدا … يا ليته كان قربي
وكنت ما بين صحبي … ولم اكن بين صحبي
وقد اتيت بعذري … وبعض صفحك حسبي
كسيت ثوب جمال … ضافي الغلائل عذب
تشيع فيه خلال … يحدو بها كل ركب
فاكبري فضل رب … يحبو وفضل المربي
عروسة الشعر فينا … ما بين قطب وقطب
مسي القرائح تسطع … شعرا بأنوار شهب
ايّا لمست بوحي … تقمّص المتنبي

وقد اغتصبت سرعة خاطر الدكتور ابراهيم ناجي في نظم قصيدته اعجاب الاستاذ وديع البستاني فقال فيه لساعته:

يا مصر انبت شوقي … وحافظا والخليلا
حتى اتيت بناج … اكان ذاك قليلا
من نعمة النيل هذا … بوركت يا نيل نيلا

وقبل ان يغادر الدكتور ناجي رحمه الله مدينة حيفا عائدا الى القاهرة زارني في مكتبي بدار البلدية وكنت سكرتيرا لها وأراد ان يعبر عن شعوره تجاه حيفا بمناسبة هذه الزيارة وما لقي فيها من حفاوة بالغة وضيافة عربية كريمة فكتب في دفتر الزيارات يقول:

سلام الشعر والشعرا … على البلدية الغرا
على حيفا على بلد … يفيض على الورى سحرا
ويعكسه كمرآة … عليها الضوء قد مرا
فيبدو في اكابرها … وفي اعمالها الكبرى
ربيعا وارفا ابدا … لهذي الجنة الخضرا

وقد خرج الاستاذ الكبير خليل ثابت رئيس تحرير المقطم حينذاك من عزلته وعرج على حيفا في طريق عودته من لبنان فوصل الى هناك بعد الظهر واضطر للمبيت ، لان القطار لا يستأنف رحلته الا صباحا . فأتاح لنا هذا الاضطرار الفرصة لاقناعه بعد التي واللتيا بمد اقامته يومين للتعرف على ادباء المدينة ورجال الصحافة فيها ، ولزيارة القدس فرضي بهذا التبرير مكرها متوعدا . فاغتنم فرصة زيارتي للقاهرة التي كنت اقضي فيها اجازتي السنوية وكتب في جريدته خبرا وصفني فيه بأنني « قاطع طريق » في حيفا لانني على رايه قطعت عليه طريق عودته الى القاهرة في حينها .

هذا قليل من كثير من ذكريات « حيفا » العربية الجميلة عروس الكرمل التي لا ننساها .

رأي في القديم والحديث*

للشاعر محمد مصطفى الماحي

قالـــوا ارتضيت قـديم النهج تحمده — وردا يفـيء اليـــه كل ظمـــآنِ
وكـم يكابـد راويـــه وناسجُــــه — من ضيق قافية او نقص مـــيزان !!
هـــلا انتجعت جديد الشعر تغنمه — وفيه ما طاب من حسن والـــوان !!
وفيه ما شئت من يسر ومـــن سَعةٍ — ومن خيـــال ، وابـــداع وافنـــان

وتلك دعـــوى اثاروها على دَخَـــلٍ — لم نجن منها سوى خُلف واشجـــان
فما يساغ قـــديم نسجُه قلـــق — لا رُوح فيـــه ولا رَوحٌ لوجـــدان
ولا يطيـــب جديد ثوبُه خلـــق — يروع سمعَك منه منطـقُ الجـــان

يـــا قوم هاتوا جديداً غير ذي عـوج — جـــم الفصاحة في معنى وبنيـــان
واطـــربونا بالحـــان منغّمـــة — لا شـــعرَ الا بموسيـقـــى واوزان
وحلقـــوا كيف شئتم في خيالكـــم — ولـــو بلغتم بـــه اجواء كيـــوان
وابدعـــوا ما استطعتم في روائعكـــم — عـــلى اساس مـــن الفصحى واركان
لا نرتضـــي لغـــة الا التي نبعـــت — منهـــا البـــلاغة في هَديٍ وقـــرآن
تلك التي نزلـــت آيُ الكتاب بهـــا — وخلّدت حكمتَي « قُس » و « سَحبانِ »

لا يَكـــرُمُ الشعر الا حين ينجـــده — لفـــظٌ رشـــيق ومعنى شـــائق دان
ان استقامـــا اصاب الشعر منزلـــة — فوق السُّهى ، فهما للشعر ركنـــان
والشاعـــر الحق تحييـــه بدائعُـــهُ — يفنـــى ولكن هداه ليـــس بالفانـــي

*راي الشاعر في الشعر الموزون المقفى والشعر الحر .

شاعر في سطور

حسان بن ثابت

ابو الوليد حسان بن ثابت شاعر عربي مخضرم اصيل قوي البيان ناصع الحجة كان الشعر بالنسبة اليه طبيعيا لا صناعة فيه •• وكان ينساب منه فصيحا سلسا رائعا • وينتمي حسان الى قبيلة الخزرج ، وهي من القبائل العربية المشهورة قبل الاسلام ، وكان اول امره ينظم الشعر دفاعا عن قبيلته في المعارك التي كانت تقوم بينها وبين القبائل المعادية لها •

ولما بلغ حسان الستين من عمره ، دخل الاسلام ، وأخذ يمدح الرسول الكريم، عليه الصلاة والسلام، ويهجو القرشيين الذين ناصبوا الاسلام العداء ، في بادىء الامر • وكان حسان في ذلك لا يتعرض لانسابهم وأصلهم ، انما كان يهجو الفرد منهم في شخصه ، فجاء شعره ، بعد الاسلام، ينبثق من العاطفة الحقة والعقيدة الراسخة والايمان العميق •

وزاد تعلق الشاعر بالاسلام بعد ان هاجمه المشركون ، فأخذ حسان يدافع عن الدين الحنيف بايمان عميق ، وكان يرد الهجاء بأقوى منه •

وحسان شاعر شديد التأثر ، قوي العاطفة ، عرف شعره ، بخلوه من الصنعة والتكلف ، كما عرف بسهولة الاسلوب ووضوح المعنى • ويقول البعض ان شعر حسان في الجاهلية كان اقوى بناء من شعره في الاسلام وان كان اضعف مقصدا • ويرجع هذا الى احد امرين : اما لكبر سنه واما لما اضيف الى شعره من شعر منحول قاله خصومه من اعداء الاسلام بقصد الاقلال من قيمة شاعر الاسلام الادبية•

ويعتبر شعر حسان مصدرا من المصادر التاريخية لذلك العهد ، فقد بين لنا في اشعاره حالة الغساسنة قبل الاسلام ومدى قوتهم وسيطرتهم ومقدار كرمهم • وفي الاسلام ، جاءت في اشعاره اخبار الغزوات وأسماؤها بالاضافة الى اسماء بعض من هاجمهم حسان من قريش ومن رؤساء العشائر والقبائل وغيرهم •• وهكذا جاء شعر حسان سجلا تاريخيا حافلا •

ومن روائع شعره هذه القصيدة التي نظمها في مدح الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، والتي جاء فيها :

نبي اتانا بعد يأس وفترة
من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا ، وبشر جنة
وعلمنا الاسلام ، فالله نحمد

وأما الغساسنة قبل الاسلام فقد مدحهم بقصائد عديدة ، وهذا شيء مما قاله في مدحهم :

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل
بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

وبعد وفاة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، اهتم حسان بشؤون الانصار في نزاعهم مع غيرهم وظل يقول الشعر حتى استوفى انفاسه عام ٥٤ للهجرة •

ومن اجمل ما قاله في الحكم :

رب علم اضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم

وفي الهجاء :

لعمر ابيك الخير ، يا شعث ، ما نبا
علي لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صادقان كلاهما
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
واني لمعط ما وجدت ، وقائل
لموقد ناري ليلة الريح .. «اوقد»

زيارة خاطفة الى دار الكتب السعودية بالرياض

منذ اخذت الرياض تحتل مكانتها اللائقة بها كعاصمة للمملكة العربية السعودية وانظار المسؤولين فيها لا تنفك تتجه الى توفير مختلف المرافق العامة مما يحتاجه سكان العواصم والمدن .

ولسنا بحاجة هنا الى ذكر ما اقيم في الرياض من مبان للوزارات ومستشفيات ومدارس وجامعة وكثير من المرافق العامة ذات النفع الجم للسكان ، فقد سبق ان تحدثنا عن الكثير منها . لكننا لم نتحدث عن دار الكتب السعودية ، ذلك المنهل الذي يقصده الظامئون للعلم والادب ليرووا غلتهم ويتزودوا منه بما يعينهم على متابعة السير في رحلة المعرفة الطويلة المتشعبة. وهنا ، نقدم للقارىء نبذة عن هذه الدار التي انشئت حديثا في الرياض .

تم بناء دار الكتب السعودية في الرياض عام ١٣٧٨ . وقد اقامتها امانة العاصمة في مكان مناسب جدا ، فهي تجاور مبنى جامعة الملك سعود في شارع الملز لتكون في متناول الطلاب وغيرهم من محبي العلم والمعرفة. ومبنى الدار تتجلى فيه هندسة البناء وروعة الفن المعماري الحديث .

بعد ان تتخطى مدخل الحديقة الواقعة امام الدار وتسير في ممر قصير ، يواجهك باب الدار . فاذا دخلت والقيت نظرة الى الجهة اليسرى تجد قاعة واسعة تضم طاولات وكراسي عديدة ... انها قاعة المطالعة وهي زاخرة بالكتب . وفي الدور العلوي ، تجد قاعة ضخمة نصبت رفوف الكتب في وسطها وعلى جوانبها. والدار حديثة الانشاء ، كما ذكرنا ، ولا شك بأن عدد الكتب الموجودة فيها سيزداد كثيرا في المستقبل القريب .

وبالاضافة الى الكتب والمراجع التي تفيد القارىء ، توجد في الدار قاعة للمحاضرات تنظم فيها محاضرات ادبية وعلمية ليستمع اليها الجمهور ولتكون مصدرا آخر من مصادر العلم والمعرفة.



منظر خارجي لدار الكتب السعودية بالرياض .

هذه الكتب والمراجع المرصوصة على الرفوف ، وضعت خدمة للعلم وتيسيرا للقراءة . وهذا قارىء يتصفح كتابا .



تصوير : ف. ك. انتوني



تصوير : ف. ك. انتوني

معهم في اعمالهم

مقابلة مع الاستاذ سيف الحسيني

في مركز التدريب الصناعي بالظهران، قابلنا السيد سيف الحسيني، احد كبار موظفي الشركة، وواحد من عشرات المدرسين الذين يعملون في حقل التعليم في شركة الزيت العربية الامريكية. وبعد التحية والسلام طلبنا منه ان يخبرنا شيئا عن حياته وعمله وعن عمل مركز التدريب الذي يعمل به، بصورة عامة، وذلك لنعطي القارىء فكرة عن هذا المرفق الهام وعن احد موظفيه السعوديين الذين يقومون بقسط لا يستهان به في هذا الحقل الكبير.. حقل العلم والتعليم. فرحب السيد سيف بالفكرة وقال، « بكل تأكيد.. ولكن بصفتي عضوا في هيئة التدريس بمركز التدريب هذا، اود ان اعرفكم، ولو بشكل مقتضب، بهذا المركز وعمله قبل ان اخبركم عن نفسي وعملي فيه. انشىء هذا المركز لتزويد موظفي الشركة بالمعلومات الضرورية التي تساعدهم على توسيع مداركهم وبالتالي على اداء اعمالهم بطريقة احسن واسهل. وفي هذا المركز تدرس العربية والانجليزية بالاضافة الى الحساب، والجبر، ومبادىء الهندسة، والرسم، ومسك الدفاتر، والعلوم، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الحيوان، والضرب على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية، وفن حفظ الملفات، وفن تخزين المواد. وهكذا، فالمركز يساعد على تزويد الموظفين السعوديين بما يحتاجون اليه، وما تتطلبه اعمالهم ».

واستطرد السيد سيف الحسيني، فقال، « اما وقد طلبتم ان تعرفوا شيئا عن حياتي فأقول: رأت عيناي النور على شاطىء الخليج العربي، فعشقت الشاطىء كعشقي للحياة نفسها. ولما بلغت السن التي تخولني دخول المدرسة، الحقني والدي بأحد الكتاتيب حيث حفظت القرآن الكريم وانا في الثامنة من عمري ثم التحقت بعد ذلك بالمدرسة الاميرية في الخبر، ومكثت بها اربعة اعوام، تعلمت خلالها مبادىء اللغة العربية، والدين، والحساب. وكنت بالاضافة الى ذلك اكب على دراسة اللغة الانجليزية ليلا. وفي عام ١٣٦٥ (١٩٤٥) التحقت بشركة الزيت العربية الامريكية، ولم اكن آنذاك اتجاوز الخامسة عشرة من عمري، وعينت اول الامر مراسلا في مكتب شؤون الموظفين ولكنني كنت اقضي نصف نهاري في العمل، والنصف الآخر في مدرسة الشركة. واستمرت هذه الحال اربعة اعوام تدرجت خلالها في عدة وظائف، فمن مراسل، الى موظف في قسم الملفات، فرئيس لقسم الملفات، في مكتب شؤون الموظفين الى ان عينت بوظيفة مترجم. وفي عام ١٣٦٩ اتممت المنهاج الذي تقدمه مدرسة ارامكو. وبعد عام انتقلت الى دائرة التعليم، حيث شغلت وظيفة امين السر (سكرتير). وفي اواخر ذلك العام التحقت مرة اخرى بمركز التدريب، للتمرن على الاعمال الكتابية. وفي العام التالي ارسلتني الشركة في بعثة علمية الى سوريا فلبنان لاتمام دراستي العالية.

وهنا يبدأ فصل جديد من حياتي، الا وهو فصل الاغتراب عن الاهل والوطن، وفصل الجد والاجتهاد المضنيين، مما علمني الصبر والاحتمال والاعتماد على النفس. فبذلت قصارى جهدي للتغلب على العوائق التي تصادف عادة كل مغترب، وشمرت عن ساعد الجد، حتى استطعت في ظرف سنوات ثلاث ان اتهيأ للجامعة، وان اجتاز السنتين الاوليين من الدراسة الجامعية. ثم انتقلت في عام ١٣٧٥ الى الجامعة الامريكية في بيروت، حيث بدأت مرحلة التخصص، فاخترت ميدان التجارة في بادىء الامر، غير انني لم اجده يتماشى وميولي الخاصة، فعدلت عنه الى ميدان التربية والتعليم، وتخصصت في التربية وعلم النفس. ودامت مرحلة التخصص هذه ثلاث سنوات، حصلت في نهايتها على درجة بكلوريوس في الآداب، وكان ذلك في اواخر العام الماضي، وعدت بعدها الى ارض الوطن العزيز، مسلحا بسلاح العلم والايمان بمستقبل هذه الامة الزاهر وشغلت وظيفة مدرس في مركز التدريب الصناعي بالظهران.

« اما عن حياتي العائلية، فقد تزوجت قبل ابتعاثي ببضعة اشهر، ومن ثم لحقت بي عائلتي في المغترب. ورزقت اول اطفالي في حلب، حيث كنت اتلقى العلم. وانا الآن رب لعائلة مكونة من ثلاثة اطفال: ابنتين وولد. ويبلغ اكبر اطفالي الرابعة من العمر. اما هوايتي التي اقضي فيها معظم اوقات الفراغ فهي التنزه على شاطىء البحر، وقراءة كتب الادب العربي ».

نصائح عملية للطلاب

بقلم الاستاذ علي الطنطاوي

كنت في مصر فزرت صديقا لي قبيل المغرب فجاء ولده يسلم عليّ وهو مصفر الوجه ، بادي الضعف ، فقلت : خيرا ان شاء الله . هل هو مريض ؟

قال ابوه : ما به من شيء ، ولكنه كان نائما .

فسألته : وما له ينام في غير الوقت المناسب ؟

قال : ليسهر في الليل ، انه يبقى ساهرا كل ليلة الى الفجر .

قلت : ولمه[1] ؟ قال : يستعد للامتحان .

قلت : اعوذ بالله ، هذا اقصر طريق للوصول الى السقوط في الامتحان ، لقد دخلت خلال دراستي الابتدائية والثانوية والعالية امتحانات لا احصي عددها ، فما سقطت بحمد الله في واحد منها بل كنت فيها من المجلين السابقين، وما سهرت من اجلها ساعة بل كنت انام ايام الامتحان اكثر مما انام في غيرها .

فعجب الولد ، وقال : تنام اكثر ؟

قلت : نعم ! وهل الا هذا؟ الامتحان مباراة ، افرأيت رياضيا ، ملاكما او مصارعا يهد جسمه لليالي المباراة بالسهر ام تراه ينام ويأكل ويستريح ليدخل المباراة قويا نشيطا ؟ ان اول نصيحة اسديها لمن يدخل الامتحان من الطلاب والطالبات ان يحسن الغذاء وان ينام ثماني ساعات .

فسألني : والوقت ؟ قلت : ان الوقت متسع وان ساعة واحدة تقرأ فيها وانت نشيط مستريح ، تنفعك اكثر من اربع ساعات تقرؤها وأنت نعسان تعبان تظن انك حفظت الدرس وأنت لم تحفظه .

فقال : ان كانت هذه هي النصيحة الاولى ، فما الثانية ؟ قلت : ان تعرف نفسك اولا ، ثم تعرف كيف تقرأ ، فان من الطلاب من يسمع الدرس من المعلم فينساه فاذا قرأه بنفسه استقر فيها . ومنهم من يقرأ فينسى فاذا سمع باذنه حفظ ، اي ان من الناس من هو (بصري) يكاد يذكر في الامتحان صفحة الكتاب ومكان المسألة منها ، ومنهم من هو (سمعي) يذكر رنة صوت الاستاذ . فان كنت من اهل البصر فادرس وحدك وان كنت من اهل السمع فادرس مع رفيق لك مثلك واجعله يقرأ عليك .

قال : وكيف اعرف نفسي ؟ قلت : انا اكتب عشر كلمات لا رابطة فيها مثل (كتاب ، مئذنة ، سبعة عشر ، هارون الرشيد) وأقرؤها عليك مرة واحدة ثم تكتب انت ما حفظته منها ، وأكتب مثلها وأطلعك عليها لحظة وأرى ما حفظته منها ، فان حفظت بالسمع اكثر فأنت (سمعي) والا فأنت (بصري) .

فسألني : والنصيحة الثالثة ؟

قلت : ان تجعل للدراسة برنامجا ، تراعي فيه تنويع الدروس فاذا تعبت من الحساب او الجبر اشتغلت بعده بالتاريخ او الادب فيكون ذلك كالراحة لك من تعب الاول .

وأحسن طريقة وجدتها للقراءة ، ان تمر اولا مرا سريعا على الكتاب كله ، ثم تفهم فصلا فصلا منه على ان يكون القلم في يدك ان كنت تقرأ بنفسك ، فالجملة المهمة تخط تحتها خطا بالاحمر، والشرح الذي لا ضرورة له تضرب عليه بخط خفيف ، والفقرة الجامعة تشير اليها بسهم .

ثم يأتي دور المراجعة، فتأخذ الكتاب معك وتمشي في طريق خال ، وتستعرض في ذهنك مسائله مسألة مسألة تتصور انك في الامتحان وان هذا السؤال قد وجه اليك فاذا وجدت انه حاضر في ذهنك تركته والا فتحت الكتاب فنظرت فيه نظرة تقرأ فيها الفقرات والجمل التي كنت قد اشرت اليها فقط فتذكر ما نسيته . وان

(١) هذه الهاء هاء السكت لان العرب تكره الوقوف على متحرك كما تكره الابتداء بساكن .

وجدت انك لا تذكر من المسألة شيئا اعدت قراءة الفصل كله . ثم لا تجعل الخوف يتملكك، فالخوف من الامتحان لا يكون من الغباء ولا التقصير ولا الجبن ولكن الخوف من شيء واحد هو منشؤه وسببه ، ذلك ان بعض الطلاب ينظرون الى الكتاب الكبير والوقت القصير الباقي ويريدون ان يحفظوه كله في ساعة فلا يستطيعون فيدخل عليهم الخوف من ان يجيء الامتحان وهم لم يكملوا حفظه .

ومثلهم مثل الذي يريد ان يمشي على رجليه من البلد الى المطار ليدرك الطيارة وما معه من الوقت الا ساعة فان قال لنفسه ، كيف اصل ؟ او ركض كالمجانين فتعب حتى وقع لم يصل ابدا، وان قسم الوقت والخطا ، وقال لنفسه : ان علي ان امشي في الدقيقة مئة خطوة فقط سار متمهلا مطمئنا ، ووصل سالما .

ان بعض الطلاب يقف امام غرفة الامتحان يعرض في ذهنه مسائل الكتاب كلها فاذا لم يذكرها اعتقد انه غير حافظ درسه واضطرب وجزع مع انه يستحيل ان يذكر المسائل كلها دفعة واحدة وان كان يعرفها .

كم اسما تعرف من اسماء اخوانك واصدقائك ؟ هل تستطيع ان تسردها كلها سردا في لحظة واحدة ؟ لا ، ولكن اذا مر الرجل امامك ، او وصف لك ، ذكرت اسمه اذ ان غياب هذه المعلومات عن ذهنك ليس معناه انها فقدت من ذاكرتك .

انك كلما قرأت درسا استرحت بعده او انصرفت الى شيء بعيد عنه ليستقر في ذهنك، ومن الطلاب من يقرأ الدرس فاذا فرغ منه عاد اليه ويكرر ذلك مرات يحسب ان ذلك خير ، مع ان ذلك كمن يأخذ صورة (بالفوتوغراف) ثم يأخذها مرة ثانية من غير ان يبدل اللوحة او يدير الفلم فتطمس الصورتان .

عليك

ان تستريح ليلة الامتحان وتدع القراءة وتأخذ قصة خفيفة ، او تزور اهلك او اصدقاءك او تتلهى بشيء يصرفك عن التفكير في الامتحان ، وان تنام تلك الليلة تسع ساعات او عشرا ، ان استطعت ، ولا تخش ان تذهب المعلومات من رأسك فان الذاكرة امرها عجيب ولا سيما عند من كان في اوائل الشباب . ان ما ينقش فيها في الصبا لا ينسى ، واني قد انسى اليوم ماذا تعشيت البارحة ولكني اذكر ما كان قبل اربعين او خمس وأربعين سنة كأني اراه الآن .

وعليك ان تعلم ان الامتحان ميزان يصح غالبا ، وقد يخطىء حينا ، وان المصحح بشر يكون مستريحا فيقرأ بامعان وقد يتعب فلا يدقق النظر . وانه ينشط ويمل ويصيب ويخطىء وقد يختلف حكمه على الورقة وعلى اخرى مثلها باختلاف حالتي راحته وتعبه ورضاه وسخطه .

وقد جربوا في امريكا مصححا مرة اعطوه اوراقا فوضع لها العلامات والدرجات ثم محوا علاماته وجاؤوه بها مرة ثانية ليصححها فاذا هو يبدل احكامه عليها ، وتختلف درجاته في المرتين اكثر من عشرين في المئة .

وطلبوا من مصحح مرة اخرى ان يكتب هو الجواب الذي يستحق العلامة التامة ثم اخذوا جوابه فكتبوه بخط آخر وبدلوا فيه قليلا وعرضوه عليه مع الاوراق فأعطاه علامة دون الوسط .

والمصحح ليس في يده ميزان الذهب ، وقد يتردد بين الستين من مئة وبين السبعين وقد يكون في هذه العلامات العشر نجاح التلميذ او سقوطه ، وربما وقعت الورقة في يد مصحح مشدد فأسقطها ولو وقعت في يد آخر مهون لمشاها .

تسألني

فماذا اعمل ؟ وأنا اقول لك .. اعمل الذي هو عليك ودع الباقي لله . ان عليك بعد حفظ الدرس ان توضح خطك ، فان سوء الخط وخفاءه ربما كانا السبب في غضب المصحح او نقمته فأساء حكمه على الورقة فأسقطها . ثم عليك ان تكثر من العناوين وان تقطع الفقرات وتميزها وان تتجنب الفضول والاستطراد ، وقد يستطرد التلميذ فيذكر امرا لم يطلب منه ، يريد بذلك ان يكشف عن علمه ، فيقع في خطأ يكشف جهله فيكون سبب سقوطه .

هذا الذي عليك وهذا الواجب في الامتحان وغيره .

على المرء ان يسعى ويعمل ، ولكن ليس النجاح منوطا دائما بالسعي والعمل . وقد يمرض اثنان فيستشيران الطبيب الواحد ويتخذان العلاج الواحد ويكونان في المشفى في الغرفة الواحدة وتكون معاملتهما واحدة فيموت هذا ويبرأ هذا ؟ فمم كان ذلك؟ من الله !

ويفتح اثنان متجرين ويأتيان بالبضاعة الواحدة ويتخذان طريقة للبيع واحدة فيقع هذا على صفقة تجعله من كبار الاغنياء ويبقى ذلك في موضعه ، فمم كان ذلك ؟ من الله .

وأنا لا اقول لاحد ان يترك السعي، لا ، فالسعي مطلوب وعلى التلميذ ان يقرأ الكتاب كله حتى الحاشية التي لا يهتم غيره بها اذ ربما كان السؤال في الامتحان منها ، وبعد ذلك يتوجه الى الله فيطلب منه النجاح .

البلاد العربية السعودية تحتف

في يوم الجمعة ١ ربيع الاول (٤ سبتمبر) عاد بسلامة الله الى ارض الوطن حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، قادما من رحلته الاستشفائية الى اوروبا ، ومن زيارته الرسمية للقاهرة حيث تم ذلك اللقاء الودي بين جلالته وبين اخيه سيادة الرئيس جمال عبد الناصر •

ولقد احتفى الشعب العربي السعودي



كان في استقبال جلالته على ارض المطار صاحب السمو الملكي ولي العهد وكبار رجال الدولة وضباط الجيش • وقد عزفت الموسيقى السلام الملكي تحية لجلالته •

لقد تفضل جلالته بتشريف الحفلة التي ا



هكذا اصطفت جماهير الشعب على جانبي الطريق الرئيسي بجدة مرحبة بجلالة المعظم •



ودة عاهلها المعظم

ذه المناسبة الكريمة وخرج ليحظى
ستقبال مليكه ، كما اقيمت اقواس
نصر ومعالم الزينة ورفعت الاعلام
سعودية في كل مكان، وأقبلت الوفود
ى القصر الملكي بجدة لترفع الى
لالته تهانيها القلبية بسلامة عودته •
وهذه صور ناطقة للحفاوة التي
ستقبل بها جلالة الملك المعظم لدى
ودته الى جدة •

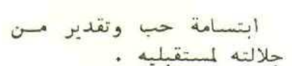
وتشرف البنك الاهلي التجاري برعاية جلالته الحفل الذي اقيم بمناسبة افتتاح البنك . وها هو جلالة العاهل يقص الشريط ايذانا بالافتتاح.

ـة جدة ابتهاجا بسلامة عودة جلالته .





تقدم هذا الطالب الى جلالته بهدية تضم مجموعة من اعداد الصحيفة التي تصدرها مدرسته .



ابتسامة حب وتقدير من جلالته لمستقبليه .



شريط الأنباء

تمديد الرصيف الشمالي لفرضة رأس تنورة

١ – في اواسط شهر محرم ١٣٧٩ بدأ العمل على الجزء الذي اضيف الى فرضة رأس تنورة الشمالية والذي بلغ طوله ثمانمائة قدم . وبهذه الاضافة اصبح في مقدور مرافق الشحن في رأس تنورة ان تستقبل ناقلتين زيادة عما كانت تستقبل في الماضي . وبزيادة الثمانمائة قدم هذه اصبح طول الرصيف ٢١٦٠ قدما . ومما هو جدير بالذكر انه على هذا الامتداد الذي اضيف الى الفرضة امكن استعمال اذرع «شكسان» للتعبئة ومفاصل متحركة لتعبئة الزيت الخام ووقود السفن . واذرع التعبئة هذه ، التي يمكن الاستغناء بها عن الخراطيم ، تدار بضغط الماء من قبل رجل واحد يجلس في غرفة المراقبة . ومن مميزات المفاصل المتحركة المركبة على اذرع التعبئة انها تسمح لهذه الاذرع بالعلو والهبوط مع الناقلة اثناء علو البحر وانخفاضه بسبب المد والجزر .

ومن الفوائد التي حققتها اذرع التعبئة انها اختصرت الوقت الذي يتطلبه اعداد الناقلة قبل تعبئتها . اذ ان ربط كل ذراع بالناقلة لا يستغرق اكثر من عشر دقائق بينما يستغرق ربط الخرطوم اكثر من ساعتين احيانا . لقد بني هذا الامتداد لتكون الانابيب المارة فيه الى الناقلة عالية عن سطح البحر مما يحميها من التآكل . وقد اشترك في بناء هذا الامتداد شركة الرياض للانشاء وشركة بكتل العالمية . كما بلغت تكاليف هذا المشروع ٢٥٠،٠٠٠ ١١ ريال سعودي .

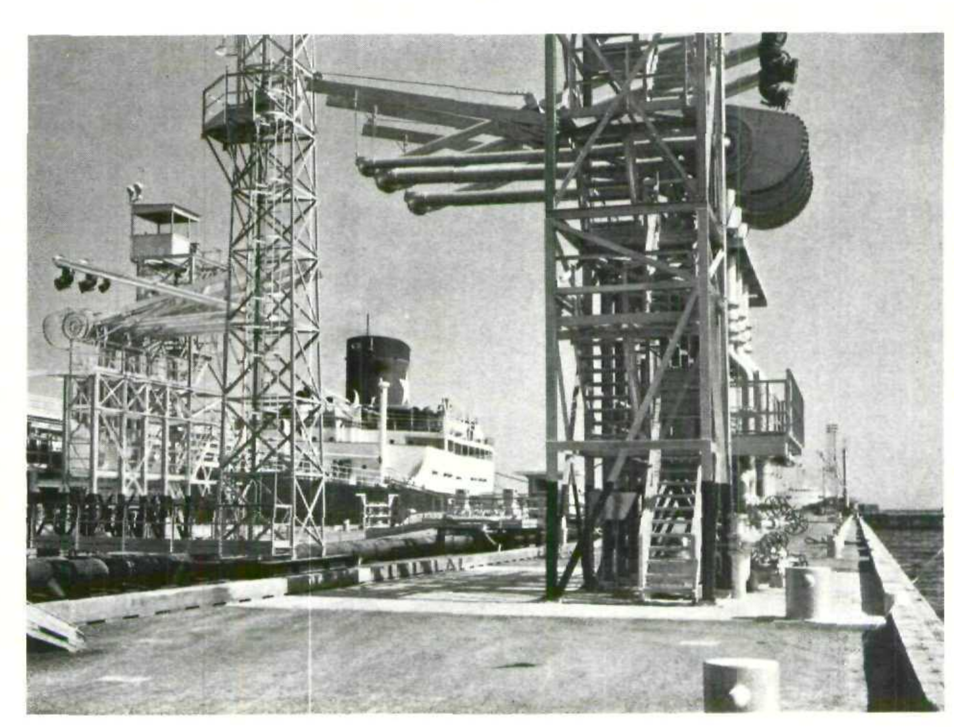
٢ – تبدو في هذه الصورة اذرع « شكسان » للتعبئة ، التي تستعمل على المرفقين الجديدين اللذين اقيما لرسو السفن .

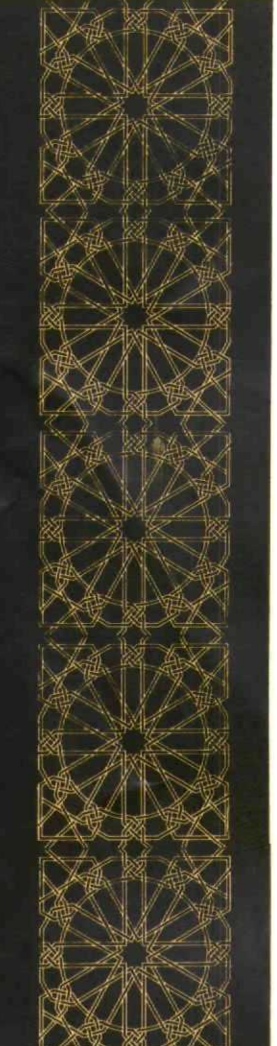
(البقية على الصفحة ٢٨)

١



٢





لقاء بين شاعرين

حدث البحتري قال : اول ما رأيت ابا تمام اني دخلت على ابي سعيد محمد بن يوسف، وقد مدحته بقصيدة فسر بها ابو سعيد وقال : احسنت يا فتى ! وأجدت !

وكان في مجلسه رجل نبيل رفيع المجلس فوق من حضر عنده تكاد تمس ركبته ركبته فأقبل علي ، ثم قال : يا فتى ، اما تستحي مني ؟ هذا شعر لي تنتحله وتنشده بحضرتي ! قال له ابو سعيد : احقا تقول ؟ قال : نعم ! وانما اخذه مني فسبقني به اليك وزاد فيه . ثم اندفع فأنشد اكثر هذه القصيدة حتى شككني - علم الله - في نفسي وبقيت متحيرا .

فأقبل علي ابوسعيد فقال: يا فتى ، قد كان في قرابتك لنا وودنا لك ما يغنيك عن هذا ! فجعلت احلف له بكل محرجة من الايمان ان الشعر ما سبقني اليه احد ، ولا سمعته منه ولا انتحلته. فلم ينفع ذلك شيئا .

وأطرق ابو سعيد ، ثم لامني حتى تمنيت اني سخت في الارض ، فقمت منكسر البال اجر رجلي وخرجت .

فما هو الا ان بلغت الدار حتى خرج الغلمان فردوني. فأقبل علي الرجل فقال : الشعر لك يا بني ، والله ما قلته قط ، ولا سمعته الا منك ، ولكنني ظننت انك تهاونت في موضعي، فأقدمت على الانشاد بحضرتي ، من غير معرفة كانت بيننا ، تريد بذلك مضاهاتي ومكاثرتي حتى عرفني الامير نسبك وموضعك . ولوددت الا تلد ابدا طائية الا مثلك .

وجعل ابو سعيد يضحك، ودعاني ابو تمام وضمني اليه وعانقني وأقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وأخذت عنه، واقتديت به .

الوديعة تعود لصاحبها

استودع رجل مالا لدى امين خزانة اياس ، وخرج المودع الى الحجاز، فلما رجع طلبه فجحده ، فأتى اياسا فأخبره . فقال له اياس : اعلمته انك اتيتني ؟ قال : لا. قال : افنازعته عند غيري ؟ قال : لا . قال : فانصرف ، واكتم سرك ، ثم عد الي بعد يومين .

فمضى الرجل ودعا اياس امين خزانته، فقال : قد حضر عندنا مال كثير ، اريد ان اسلمه اليك ، افحصين منزلك ؟ قال : نعم ! قال : فأعد موضعا للمال ، وقوما يحملونه .

وعاد الرجل الى اياس ، فقال : انطلق الى صاحبك ، فان اعطاك المال فذاك ، وان جحد فقل له : اني اخبر القاضي بالقصة .

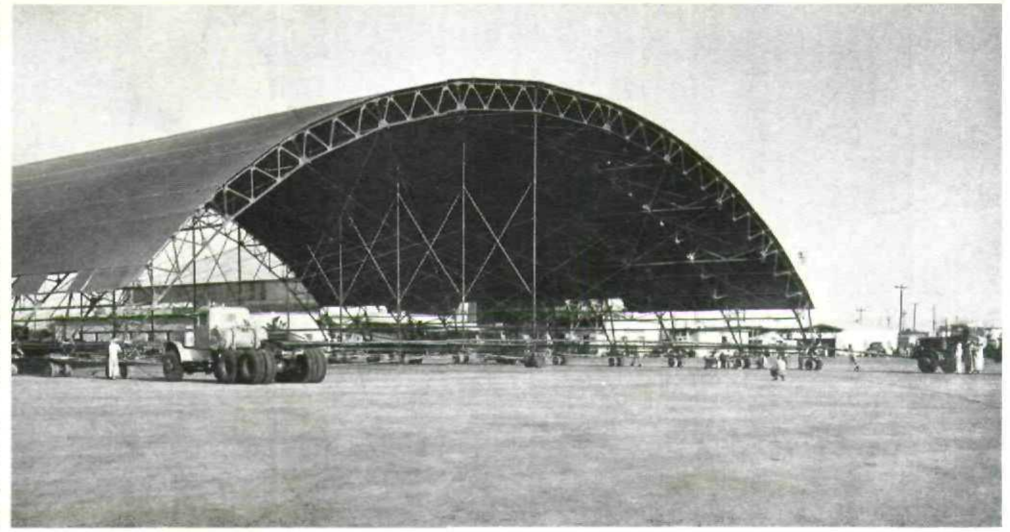
فأتى الرجل امين الخزانة، فقال له : هل تعطيني الوديعة او اشكوك الى القاضي، فدفع اليه ماله . فرجع الرجل ، وأخبر اياسا .

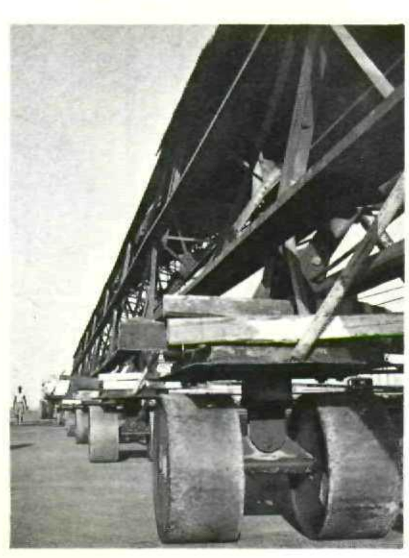
ثم جاء امين الخزانة الى اياس ليأخذ المال الموعود به ، فزجره ، وقال له : لا تقربني بعد هذا يا خائن !

عنبر على عجلات

استعدادا للبدء بانشاء مبنى مطار الظهران الجديد ، تم نقل هذا العنبر الضخم الذي كان يضم مكاتب الجمارك والبريد من مكانه الاول ، شمالي مبنى المطار الحالي ، مسافة ربع ميل تقريبا نحو الجنوب . ولاتمام عملية النقل هذه رفع العنبر بأكمله على عجلات خاصة ونقل كاملا ، كما يظهر في هاتين الصورتين .

تصوير : ني. ني. سيل





الترجمة في خدمة الصحافة والأدب

بقلم الاستاذ نجيب سوس

الترجمة فن من فنـون الصحافة وهي تحتل مكانا رفيعـا بـين اركان الصحيفة ، سواء اكانت هذه الصحيفة يومية ام دورية . ولا غرابة في انتكون للترجمة هذه المنزلة، فالانبـاء ترد الى الصحف من مصادر اجنبية ، وبلغات اجنبية ، وتتولاهـا وكالات اجنبية ، فكان لا مناص من الاستعانة بالمترجمين، في دور الصحف، لينقلوا الى القراء هـذه الانباء باللغة التي يقرأونها بهـا .

وبديهي انيكون المترجم كبير الالمام باللغة التي ينقل عنها ، عالما بأسرارها، وان يكون راسخ القدم في اللغة التي ينقل اليها ، مع قدر من الذوق الصحفي والكياسة وحسن التصرف، حتى تجيء الترجمة مستساغة الاسلوب .

ومن صنوف الترجمـة ما يتيـح للمترجم حرية التعبير بما يشاء مـن لفظ ، فله ان يتمثل المعنى الذي اراده الكاتب ، وينقله الى القراء في بساطة ويسر ، دون اخلال بالمعنى ، او خروج عن القصد ، او ابتذال للفكرة التي رمى اليها المؤلف. ومن صنوف الترجمة كذلك ما يقيد المترجم بقيود لا يستطيع منها انطلاقا، فهي تلزمه بالدقة المتناهية، وترده الى مجـال ضيق من التعبير ، بحيث تجيء العبارة في المكان الـذي يتقبل فيه غيرها ، ومن هـذا النوع نصوص المعاهدات الدولية والمواثيق التجارية والاتفاقات الثقافية وكذلـك تصريحـات المسؤولين والرسميين ومن اليهم . وهؤلاء جد حريصين على ان تنقل كلماتهم بدقة لا تحتمل التأويل ، والا سارع الواحد منهم الى اصدار نفي او تكذيب ، او في القليل ، تصحيح للرواية ، وفي هذا من الحرج للصحيفة ما لا يمكن التهوين من اثره .

وتسهم الترجمة في الحقـل الثقافي بقدر كبير ، فهي تنقل الى لغتنا ما اخرجته عقول الادباء والعلماء والمفكرين في بلاد العالم جميعا ، فلا غرو ان اصبحت النافذة التي تطل منها على الوان الثقافات المختلفة ، ومن ثم لم يعـد التراث الثقافي ملكـا لامة واحدة ، بل هو ذخيرة المجتمع كله ، يرد منهله العذب ، من شاء من طلاب العلم والعرفان .

وأقرب مثل ندلل به على صحة ما تقول ما حدث في البلاد الامريكية، فقد هاجر اليها عدد كبير من العلماء البارزين، وكان من الطبيعي ان تقـوم حركـة واسعة النطاق لنقل التراث الاوروبي الى البلاد الامريكية ، وترجمة الكتب المؤلفة بغير الانجليزية ، حتى يستطيع المواطنـون الامريكيون الوقـوف في سهولـة ويسر على نظريـات الغرب ودراساته . وقد اضاف الامريكيون الى هذا التراث ما انتجته قرائحهم وما جادت به اذهـانهم ، وكانت اكثـر الدراسات التي ظفرت بهذه العنايـة هي الدراسات الاجتمـاعية ، فنقـل المترجمـون ، عن الفرنسية ، ما كتبه كونت ودوركايم وغيرهما .

ولنعد مرة اخرى الى شرقنا العربي لنتبين اثر الترجمة فيه ، فنحن قوم لا تتعصب لثقافتنا ، بل تتقبل افكار من تقدمونا في مضمار المدنية والحضارة قبـولا حسنا . ونستزيد من علمهم وأدبهم ، ولهـذا نشطت عندنا حركة الترجمة وتولاها افذاذ في فجر ظهورها، فنقلوا الينـا ما كتبـه روسو وجيته

وبرنارد شو ، وأسهمت لجنة التأليف والترجمة والنشر ودار الكاتب المصري، في عهد الدكتور طه حسين ، وكذلك مجلة المختار ، بقدر مشكور في هذا المجال ، وبرز مترجمون مرموقو المكانة امثال ابراهيم عبدالقادر المازني وغيره •

ومما يشرفنا نحن الناطقين بالضاد ان بعض مؤلفات كتابنا قد نقل الى لغات اجنبية ، مثل ما كتبه الحكيم وهيكل وغيرهما • وقد نهض المستشرقون بدور كبير في هذا المضمار •

ولا يظنن احد ان الترجمة ليست الا نقلا من لغة الى اخرى • انها فن وابتكار وابداع ، وقد حمى القانون العام حقوق المترجمين ، كما حمى حقوق المؤلفين ، سواء بسواء ، ويطلق رجال القانون على هذه الحقوق اسم « الحقوق الذهنية » •

واننا لا ننكر ان ثمة صعابا تعترض سبيل المترجمين ، فنحن نعيش في عصر الفضاء والقذائف والصواريخ والاقمار • وقد جاء هذا العصر بمصطلحات علمية وفنية جديدة ، لا يكاد المترجم الى العربية يجد لها ما يقابلها • فمعاجم اللغة وقواميسها تقف عاجزة عن مجاراة الالفاظ الافرنجية الحديثة • وعلماؤنا لم يتوفروا بعد على وضع قاموس علمي ييسر للمترجم مهمته ، ويزوده بالمعنى الصحيح الذي يريد ، ولهذا ظلت ترجمة هذا النوع من الثقافة قاصرة عن الوفاء بالغرض ، تشوبها الرطانة احيانا ، وتتخللها الالفاظ الاجنبية كما وردت اصلا • وهذا ما لا يخدم طلاب العلم ولا يغريهم بالاقبال على القراءة • وبديهي ان الكثيرين من القراء ، ممن اتسعت آفاق ثقافتهم ، يجدون انفسهم مكرهين على التماس هذه المعلومات من مصادرها الاصلية ، وعلى قراءتها باللغة التي وضعت بها •

ولقد لقيت الدعوة الى ترجمة الآثار العلمية مدافعين كثيرين ، وراح الكتاب يرفعون اصواتهم منادين بالكف عن ترجمة كتب الادب والفلسفة والتاريخ والاجتماع فلدينا منها الكثير • ويطالبون بالانكباب على ترجمة كتب العلوم والطبيعة والفلك ، فالعصر عصر اختراع ، ولا يليق ان تتخلف عن الركب •

ويبدو انه قد ولى الزمن الذي كانت تستبق فيه الصحف على ترجمة آثار برنارد شو وويلز ، وعلى شراء حقوق النشر من مذكرات دوق وندسور والكونت برنادوت وايفا براون وغيرهم ، وطلع علينا فجر عهد جديد ، يتوق فيه القارىء الى الوقوف على اسرار الذرة وانشطارها وانطلاق الصواريخ وغير ذلك من المخترعات والاكتشافات العلمية التي تشغل افكار الناس •

هذا هو الطابع الذي اخذ يميز صحف الشرق العربي في الاعوام الاخيرة ، فقد اخرجتها النهضة العلمية التي نشهدها اليوم من الروتين الذي عاشت فيه • فلا غرابة اذا احتلت هذه الاخبار صفحات بأسرها ، وانزوت بقية انباء العالم في ركن متواضع من الصحيفة •

ويقول احد الصحفيين : ان هذا التطور سيؤدي الى نشأة نوع جديد من الصحفيين هم الصحفيون العلماء ، واني لأتصور ان عددا من خريجي كلية العلوم سوف يصبحون صحفيين • ذلك لان انباء العلم والاختراع سوف تتقدم الى الصفحات الاولى • وسلاح الصحفي ، في هذا الميدان الجديد ، هو الترجمة بلا ريب •

أقوال مختارة

- ✻ ايها الشاب ، اذا اردت ان تحقق احلامك فعليك ان تظل متيقظا •
- ✻ قليلون هم الذين يؤثرون بفطنتهم النقد المفيد على الثناء الكاذب •
- ✻ ليست هناك مواقف يائسة، ولكن هناك اناسا يئسوا من مواقفهم •
- ✻ ما لم يكن المرء نفسه بحاجة الى معونة ، فليمد يد المعونة لاخيه •
- ✻ الاطفال في حاجة الى القدوة الصالحة اكثر من حاجتهم الى النصيحة والارشاد •
- ✻ حين تجادل جاهلا، فهناك جاهلان يتجادلان •
- ✻ روح الصداقة ان تنسى ما اعطيت وتتذكر ما اخذت •
- ✻ قد لا يجلب العمل السعادة دائما، ولكن ليست هناك سعادة بدون عمل •
- ✻ ان الحوادث الكبرى لا تصنع الابطال ولا الجبناء ، ولكنها تبرزهم امام اعين الناس •
- ✻ لن تستطيع ان تحملني على تأييد ما اعتقد انه خطأ ، حتى ولو ان ذلك قد يساعدني على تحقيق ما اعتقد انه حق •
- ✻ الذين صهرتهم الآلام لا يعرفون الاسى •



تحية بالعام الدراسي الجديد

ايها الطالب : انك تستقبل الآن عاما جديدا في حياتك الدراسية . وان صوت الطلبة اذ يقدم لك التهنئة بهذا العام الدراسي الجديد ، يوصيك بمضاعفة الجهد والمثابرة على تحصيل العلوم . واعلم ان الآمال معقودة عليك ، فاعمل على ان تذكي همتك وتبرهن على جدارتك بالنهوض بهذه الآمال ، فالمستقبل الباسم المشرق يمد ذراعيه مستقبلا اولئك الذين جدوا في بدء حياتهم ، ولم يفسحوا المجال للعوائق بأن تعترض طريقهم . ولا تجعل لليأس طريقا الى نفسك ، فما الاخطاء الا وسيلة لبلوغ النجاح ، تستخلص منها العبرة مستهدفا الكمال بقدر ما يمكنك ذلك .

ان صوت الطلبة هذا منك واليك ، تطالع فيه علاجا لمشكلاتك وتسمع فيه اخبار زملائك ، وترى فيه عرضا لآرائك . وهو دائما يرحب بما يسطره قلمك في سبيل الاصلاح ... في ميدان القصة ، ان كنت من هواتها ، وفي الفكاهة ، ان كنت بارعا فيها . اننا نرحب بكل فكرة نافعة ، وبكل مقال يهدف الى التحسين .

الدراسة العلمية والادبية ، بنظر طالب جامعي

يلاحظ في هذه السنوات الاقبال الشديد من الطلبة الثانويين ، بعد انتهائهم من مرحلة الكفاءة ، الى الدراسات الادبية . وقد بينت الاحصائيات والارقام صدق ذلك ، كما لاحظت هذه الظاهرة بين من اعرفهم من زملائي . والسبب في ذلك ان هؤلاء الطلبة يعتقدون ان القسم الادبي اسهل بكثير من القسم العلمي ، وان فرص النجاح فيه متوافرة . بينما يغيب عن ذهنهم ان الدراسة الجامعية ، في اي فرع من فروعها ، ادبيا كان ام علميا ، تحتاج الى مجهود ضخم ودراسة عميقة، كي ترسخ المعلومات في ذهن الطالب ، اذ ليس المقصود من الدراسة الجامعية مجرد الحصول على الليسانس .

اننا في عصر يختلف عن العصور الماضية ، فنحن نحتاج الى الدراسات العلمية بجانب الادبية ، كي نحقق لأمتنا التقدم المتزن ، ونلحق بركب المدنية السائرة . ثم هناك ظاهرة اخرى لا تقل عن سابقتها اهمية ، وقد لحظتها عدة مرات . وهي أن فريقا من طلاب الجامعات في الاقسام العلمية ينتقلون من هذه الاقسام الى اقسام اخرى ادبية ، ويبدأون في ذلك من الفصول الاولى . وهذا الامر غالبا ما يكون وليد اهمال الطالب لدراسته في القسم الاول ، فيبحث عن فرص النجاح في القسم الثاني . بيد انه اذا لم يترك الاهمال جانبا سيلاقي حتما ما لاقاه سابقا في القسم العلمي من فشل . ان الطلاب باتجاههم الى الاقسام النظرية ينسون ان البلاد تحتاج ايضا الى مهندسين ، واطباء ، وعلماء ، وكيماويين ، ورياضيين . ولست ادعو الطلاب ، بقولي هذا ، الى الاتجاه كليا الى الكليات العلمية دون النظرية منها ، انما قصدت اعطاء كل من القسمين حقه ، والعمل على حفظ التوازن العلمي ليعود على بلادنا وامتنا وعلى انفسنا بالنفع .

اسطر كلمتي هذه ، ونحن في بداية عام دراسي جديد ، وحسبي من شباب اليوم ان يرعوا ما ذكرته ، وان يجعلوه موضع اهتمامهم . وعسى ان ارى منهم قريبا من يصول ويجول في ميدان العلوم ، وفي المعامل ، وغرف التشريح ، في المختبرات وبين المعدات الضخمة ، يشيدون العمارات ، ويقيمون السدود ، يدرسون الارض ، ويخترعون المخترعات .

محمد عبد الولي ــ طالب جامعي

العلم مصدر العزة

فتى الشرق يا خدن المكارم والعلا
ويا نسل من طابوا نجادا ومحتدا
اذا شئت ان تحيا قويا معظما
فهذا سبيل الاقوياء ممهدا
فهل كان الا العلم مصدر عزة
يغني به الشعب العزيز مفردا
وهل كان الا العلم ينفع امة
وهل كان الا العلم اقتل للعدا
وهل كان الا العلم سر تقدم
تنال به الاوطان مجدا وسؤددا
تقدم الى المجد الاثيل مغامرا
ولا تك هيابا ولا مترددا
تقدم فقد اضحى نهوضك واجبا
تقدم فقد اصبحت للعلم رائدا

محمد حسين الصالح ــ القطيف

اهمية الصحف في تقدم الطالب

الصحف مرآة لاحوال الامم والشعوب ، ودليل رقيها، ومقياس لمقدار نصيبها من الثقافة والمعرفة. وهي بمثابة الغذاء للعقل ، فكما يحتاج الجسد الى غذاء لنموه ، كذلك يستمد العقل البشري قواه ونشاطه بالوان الانتاج الثقافي . واذا كانت المرآة تجلو ملامح الوجه ، فالصحف تجلو ملامح الثقافة والاطلاع .

اما من حيث وظيفتها بالنسبة للطالب ، فان الصحف تعتبر عنصرا اساسيا لفتح آفاق جديدة في التربية والتعليم ، واصلاح ما اعوج من السلوك والاخلاق . فهي تعمل على العناية بعقول النشء ، وتساعد على صقل اذهانهم ، وتنوير قلوبهم .

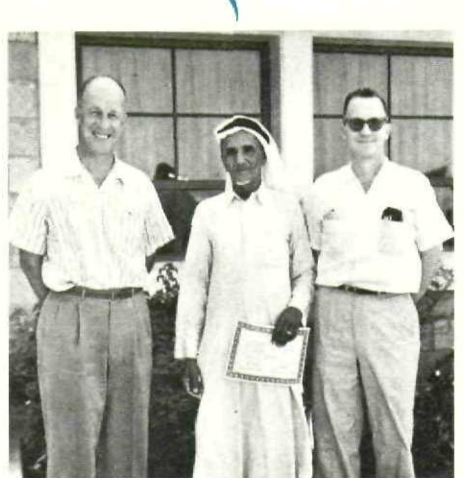
وان خير الصحف ولا شك ، هي تلك التي تفيد المجتمع بمختلف طبقاته . لا يستغني عنها المعلم والطالب ، يطلبها الصغير والكبير ، ويستفيد منها الاديب والقارىء .

عبد الرحمن محمد الحجي ابو سالم

شريط الأنباء

(بقية المنشور على الصفحة ٢٣)

١



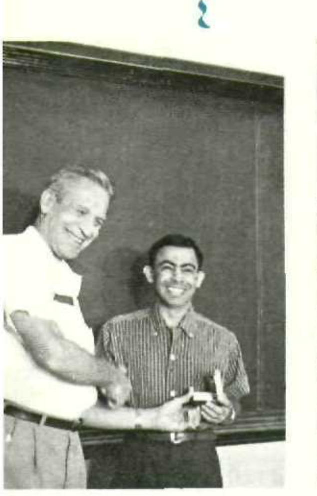


٢

٣



٤



٥



٦



١

في هذه الصورة ، يظهر من اليمين المستر اف. ئي. ابوت ، رئيس منطقة بقيق والى جانبه السيد درويش بن محمد ، احد موظفي قسم خدمات السكن ، ثم المستر ئي. ال. تايلور ، مساعد رئيس منطقة بقيق ، وذلك اثناء الاحتفال الذي اقيم بمناسبة اتمام السيد درويش بن محمد مدة عشرين سنة متواصلة في خدمة شركة الزيت العربية الامريكية .

٢

اقيم في قسم الخرائط التابع لادارة التنقيب عن الزيت حفل لتقديم جائزة السلامة ، وذلك لمرور ٥٢٧٠٠٠ ساعة عمل بدون اية اصابة صناعية مقعدة عن العمل . ويرى في هذه الصورة السيد علي مدن (الى اليمين) وهو يعلق الجائزة على الحائط كما ويبدو الى جانبه المستر سي.و. فيليبس رئيس الرسامين في القسم المذكور .

٣

منحت ادارة السلامة شهادتها الى قسم الخدمات الثانوية في الظهران ، في احتفال حضره معظم موظفي القسم المذكور وذلك لمرور ٧٣٠ يوما بدون اية اصابة مقعدة عن العمل . ويرى في هذه الصورة التي اخذت اثناء الاحتفال (من اليمين) السيد عثمان حامد ، والمستر كيس واتر ، رئيس قسم الخدمات الثانوية، والمستر ن. أ. سكاردينو، رئيس منطقة الظهران ، والسادة محمد السباعي وسليمان سالم ويحيى فرج من موظفي القسم المذكور .

٤

بمناسبة اتمام السيد احمد الزاير ، احد كبار موظفي ارامكو ، مدة عشرين سنة متواصلة بخدمة شركة الزيت العربية الامريكية ، اقيمت في ادارة التموين وحركة البضائع في الظهران ، حفلة حضرها عدد من كبار موظفي الشركة وكان على رأسهم المستر ر. س. هاتش ، نائب رئيس الشركة ومدير عام ادارة التموين وحركة البضائع ، الذي يرى هنا (الى اليسار) وهو يقدم وسام الخدمة المتواصلة الى السيد احمد الزاير .

٥

يظهر في هذه الصورة المستر جورج ماندس ، مدير ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، وهو يهنىء السيد محمد سلامة ، احد كبار موظفي الشركة ، بمناسبة اتمامه مدة عشرين سنة متواصلة في خدمة شركة الزيت العربية الامريكية ، وقد ظهر في الوسط المستر وليام اون ، مدير عام ادارة العلاقات الحكومية .

٦

احتفلت دائرة توزيع المنتجات في جدة بمرور عشرة اعوام على عملياتها هناك بدون اية اصابة صناعية ، كما تسلمت الدائرة المذكورة جائزة السلامة من مؤسسة البترول الامريكية ، وذلك لمرور ٧٠٠٠٠٠ ساعة عمل لم تحدث خلالها اية حادثة . وقد حضر الحفل سعادة الاستاذ عبدالله الطريقي ، مدير عام شؤون الزيت والمعادن وعضو مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية ، الذي يرى في هذه الصورة وهو يلقي كلمة بهذه المناسبة ، كما حضره ايضا عدد من الشخصيات ورجال الشركة .

مختبر اعمال الزيت في رأس تنورة

يقوم مختبر اعمال الزيت في رأس تنورة باجراء الاختبارات العلمية على مختلف منتجات الزيت التي ترد عينات منها من معمل التكرير للمعاينة ، وذلك بدراستها دراسة دقيقة ، ومعرفة ما اذا كانت تحتوي على مواد وأشياء غير مرغوب فيها ، كالرمال والمياه وغير ذلك . ويقوم المختبر ايضا بارسال العينات نفسها ، بعد اجراء الاختبارات والفحوص اللازمة عليها ، الى معمل التكرير ليقوم بالاجراءات المناسبة لتحسين انواع الزيت وتصفيته من هذه الشوائب .

وقد انشىء مختبر اعمال الزيت هذا عام ١٩٤٥ . وكان الهدف من انشائه يومذاك تقديم العون والمراقبة اللازمين لمعمل التكرير منذ ابتداء تشغيله . وهذا المختبر يقدم ايضا الخدمات المختبرية الى ١٨ وحدة في معمل التكرير ومعمل توليد الكهرباء في رأس تنورة بالاضافة الى الاعمال المختبرية العديدة التي يقوم بها للادارة الطبية وادارة التموين . وزيادة على ذلك فهو يقوم بتقديم المساعدات المختبرية الى المناطق الاخرى ضمن برامج التنظيف الكيماوي التي تعنى بتنظيف الادوات باستعمال المركبات الكيماوية .

وينقسم مختبر اعمال الزيت برأس تنورة الى ثلاث وحدات .. وحدة التحليل ، وحدة تقدير الزيت وتجزئته ، ووحدة مراقبة النوع .. وسنتحدث هنا عن الخصائص والعمليات التي تقوم بها كل وحدة منها .

١ ـ وحدة التحليل

تعنى هذه الوحدة باجراء الاختبارات والفحوص الكيماوية على عينات الزيت بأنواعه كسوائل البترول والغاز ومكامن الزيت والمياه والمواد الكيماوية المشتراة والمعادن والخامات وخطوط الانابيب والاطعمة وعينات الدم . ويتفرع من هذه الوحدة مختبر لفحص المياه يعمل فيه فنيون سعوديون .

٢ ـ وحدة تقدير الزيت وتجزئته

تأخذ هذه الوحدة على عاتقها عمل تحاليل تجزئة سوائل البترول والغاز للحصول على المعلومات المتعلقة بمحتويات الزيت الخام من الآبار الجديدة او المنتجة للتأكد من انها لا تحتوي على مواد مالحة او كبريتية وبالتالي للعمل على تخفيض كميتها من الزيت . وتقوم هذه الوحدة ايضا باجراء الاختبارات والتحاليل الضرورية للتأكد من فعالية العمليات التي تقوم بها وحدات معالجة الزيت في معمل التكرير .

٣ ـ وحدة مراقبة النوع

وهذه الوحدة بدورها تنقسم الى ثلاثة فروع ١ ـ فرع مختبر الاوكتين ٢ ـ فرع مختبر الفنيين ٣ ـ فرع مختبر الفحوص الطبيعية . ففرع مختبر الاوكتين مسؤول عن فحص واختبار البنزين الذي ينتجه معمل التكرير وتقدير نسبة الاوكتين الموجود في بنزين الطائرات والسيارات حتى يطابق المواصفات المتفق عليها .

وأما فرع مختبر الفنيين، فيقوم باجراء الفحوص الكيماوية والطبيعية على المنتجات البترولية .

ويقوم فرع مختبر الفحوص الطبيعية ، الذي يعمل فيه فنيون سعوديون فقط ، باجراء الفحوص الطبيعية والكيماوية (مثل درجات الاحتراق والالوان والتقطير والثقل النوعي) على عينات خزانات الشحن وعلى ٣٥ نوعا من المنتجات المحلية التي تباع في المملكة العربية السعودية . ومن ضمن هذه المنتجات ، الوقود النفاث وبنزين الطائرات العادية وبنزين السيارات والكيروسين وزيت الديزل الابيض والاسود وزيوت الوقود والاسفلت . ويقوم هذا الفرع كذلك بالاشراف على عمليات تكرير الزيت، وعلى اختبار وفحص خزانات الزيت في قسم المزج والغسيل وفحص محتويات الخزانات المعدة للشحن الى الخارج ، واختبار الزيت بأنواعه العديدة لمعرفة ما اذا كان مطابقا للمواصفات المطلوبة للشحن وذلك منعا لوجود اي مواد يمكن ان تفسد الزيت الذي يشحن الى الخارج .

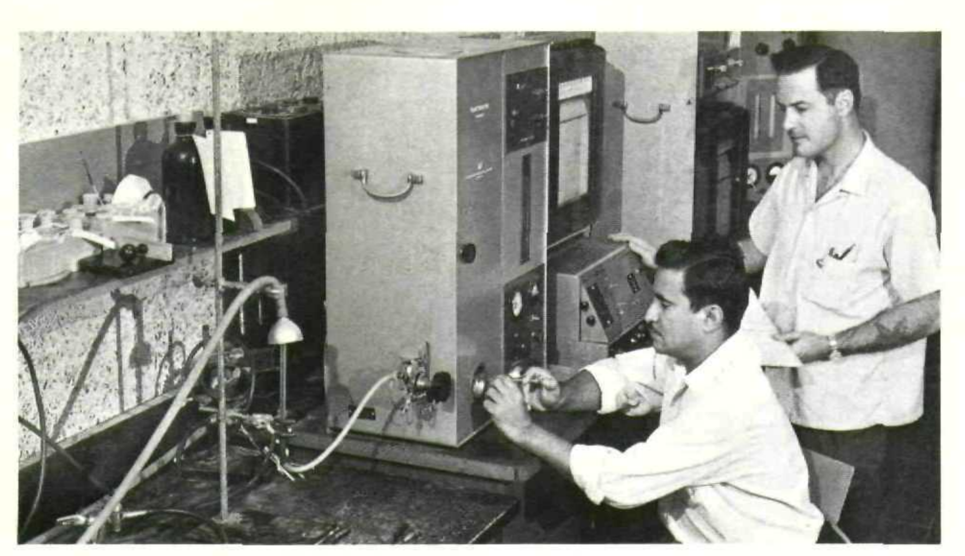
ويعمل حاليا في مختبر اعمال الزيت برأس تنورة حوالي ١١٦ موظفا وكيماويا وفنيا .

خضر سليمان الحركة

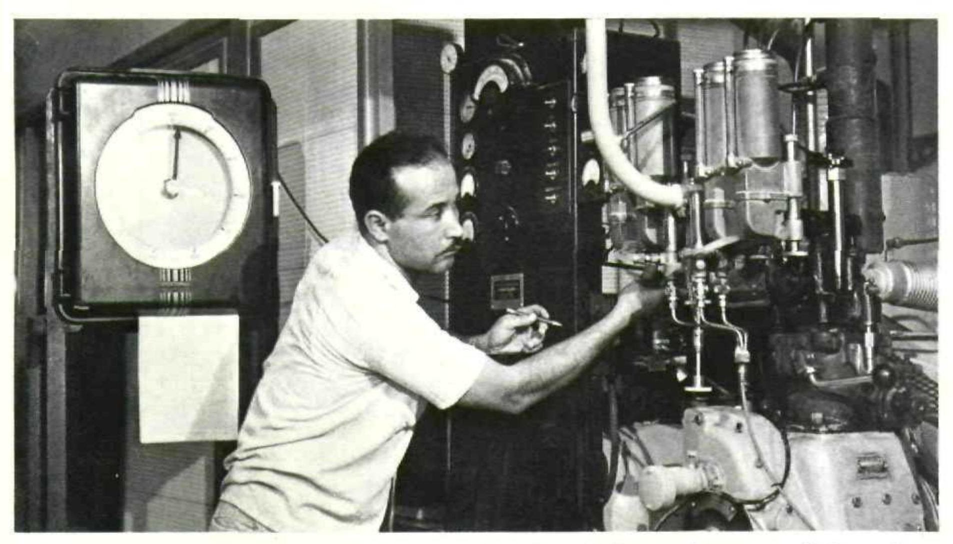
يرى في هذه الصورة السيد يوسف ابراهيم النعيمي ، احد الفنيين في المختبر ، وهو يدير جهاز فرز المواد الموجودة في الزيت بقصد تمييزها .

السيد عبدالله خالد ، احد الفنيين في المختبر ، يقوم بفحص عينات الزيت في آلة اختبار نسبة وجود المواد الكبريتية .

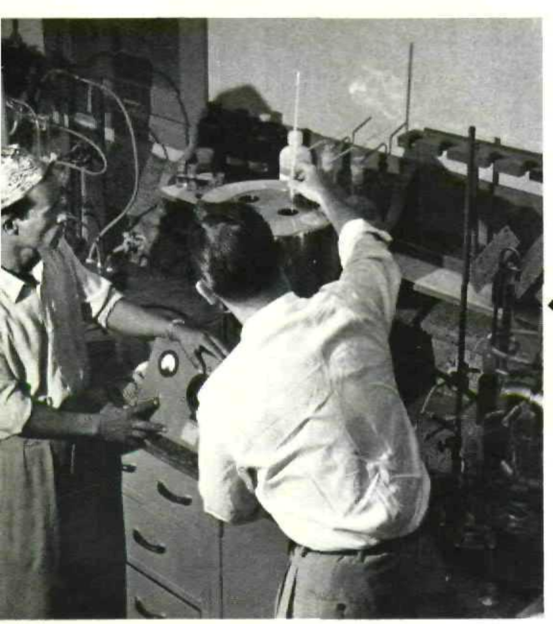




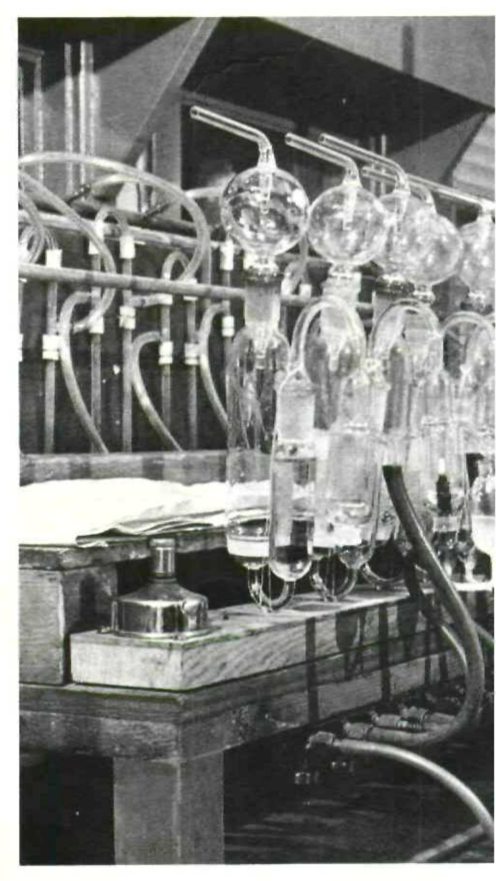
المستر تي. ب. وب (الى اليمين) والسيد يوسف ابراهيم النعيمي يفحصان بعض تحاليل الغاز في وحدة تجزئة الزيت وتقديره ، بمختبر اعمال الزيت في رأس تنورة .



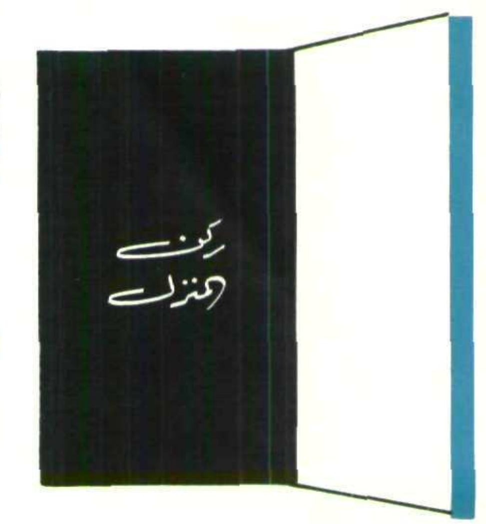
يظهر هنا السيد عبد الرحمن الزامل ، احد الفنيين في المختبر ، وهو يفحص البنزين الخاص بالطائرات في جهاز الاوكتين .



يرى في هذه الصورة المستر ج. دولنج والسيد محمد خميس الكواري وهما يختبران آلة جديدة لفحص نسبة لزوجة الزيت .



تصوير : ف. ك. انتوني



الطاعة وكيف نغرسها في نفوس أبنائنا

ليس من السهل على الوالدين تعويد ابنائهم على الطاعة وتلبية الاوامر، وكثير منا يعلم انه مهما كانت الطريقة التي تتبعها مجدية في سبيل الوصول الى ذلك، فان علينا ان ننتظر الفشل بين الحين والآخر . ان التساهل في احيان كثيرة قد يفيد في الوصول الى ما نريد اكثر من التزمت والشدة . اذكري هذا ايتها الام وحاولي ان تستفيدي من تجارب امهات كثيرات، وها انا الخصها لك في النقاط الآتية :

١ – انتظري من ابنك ان يلبي طلبك، وحين تسألين طفلك ان يفعل شيئا ، تصرفي وكأنك تنتظرين منه ان يطيعك حالا . لا تظهري الشك في طاعته والا حاول ان يراوغ ويماطل في تلبية طلبك.

٢ – قللي من طلباتك ما امكن ، ولا تطلبي من طفلك اشياء كثيرة ، ولكن تأكدي من انه يلبي اي طلب تطلبينه منه . عودي طفلك على ان يطيعك ويساعدك في البيت ، ولكن اياك ان تكثري من طلباتك .

٣ – تأكدي من تلبية اوامرك، وراقبي طفلك اذا امرته بعمل شيء ما ، وتأكدي من انجازه لانك اذا اهملت ذلك ولم تتأكدي من ان طفلك قد لبى طلبك ، فسيعتاد عدم الانصياع الى اوامرك .

٤ – اتبعي طريقة واحدة في معاملتك له دائما . ولا شيء يؤخر طفلك عن تعلم العادات الطيبة مثل ان يواجه بأوامر قد تختلف بين يوم وآخر. فاذا تساهلت معه يوما وتزمت يوما آخر تشوش فكره وتاه وسط معاملتك المتغيرة ، ومع مرور الزمن يصبح من الصعب عليك ان تجعليه يتبع تعليماتك .

٥ – لا تفقدي اعصابك . ان اسهل طريقة لاثارة طفلك هي ان تفقدي اعصابك، فهو اما ان يفقد اعصابه مثلك او يعاندك الى اقصى حد يستطيعه .

٦ – لا تأمري طفلك ، بل حاولي ان تبتعدي عن لهجة الامر معه ، واتبعي طريقة الطلب . انك بهذه الطريقة تغرسين في نفس طفلك حب التعاون والمساعدة ، اما اوامرك له فقد تجعل منه شخصا محبا للعصيان والتمرد .

٧ – لا تتبعي طريقة لرشوه . اياك واغراء طفلك حتى تحصلي منه على ما تريدين ، كأن تقولي له مثلا : « اذا راقبت البيت اثناء غيابي اعطيك ريالا». فهذا يعود الطفل على أن ينتظر منك ثمنا لكل ما يقوم به ، كما انه سوف يساومك على امور كثيرة في المستقبل. وكذلك اذا قلت له : «افعل هذا من اجل خاطري » ، فانه سيشعر بضعفك وسيتعب من طلباتك .

٨ – اطلبي من طفلك اشياء سهلة . وعوديه ، منذ صغره ، ان يقوم ببعض الاعمال المنزلية ، فمثلا يجب تعويده على وضع العابه في مكانها حالما ينتهي من اللعب بها وهذا مما يغرس في نفسه الشعور بالمسؤولية وينميها .

٩ – اذا ظهرت علامات المشاكسة او الاهمال على طفلك فعليك قبل معاتبته ان تفتشي عن اسباب ذلك . وغالبا ما تعود تلك الاسباب الى ان طفلك تعب او مريض او انه ربما بدأ يغار من اخ ولد حديثا . اذا عرفت اسباب مشاكسة ابنك سهل عليك تلافي ذلك ، وأوصيك بعدم استعمال القوة والعنف معه . ومن المستحسن عدم معاقبته الا في حالة رفضه لطلبك .

١٠ – اذا اصر طفلك على العصيان ضعيه في حجرة بمفرده ، وقد تنفع معه هذه الوسيلة اذ ما من طفل يحب ان يبعد عن اصدقائه والعابه .

١١ – لا تضربي طفلك الا كوسيلة اخيرة لتصليح اخطائه ، اذ ان هذه الطريقة تترك عنده عقدة نفسية فينقلب عدوا لاصحابه يعاملهم بشراسة انتقاما من معاملتك القاسية له . اما الصفع على الوجه فلا تستعمليه ابدا اذ ربما يؤذي الطفل ويسبب له عاهة مستديمة.

ما هي أهمية الطاعة؟

اننا لا نطلب من ابنائنا تلبية طلباتنا من اجل انجازها فقط ولكن من اجل ان نجعل منهم افرادا ناجحين في اعمالهم، فالحياة كلها مطالب وسعي ومن لم يتعود على تلبية اوامر والديه لا يقدر على تلبية اوامر رؤسائه . افهمي ابنك اهمية الامر الذي طلبته منه وادخلي في ذهنه ان ما يقوم بعمله معك انما تعود منفعته لجميع افراد الاسرة ، فيكبر وفي نفسه حب مساعدة الغير والمجتمع .

اذكري دائما ان سني الطفل الاولى لها اهميتها الكبرى من حيث تقرير سعادته وصحته في المستقبل . انك تريدين ابنا صحيحا لهذا تهتمين بطعامه ولعبه وراحته . كذلك يجب عليك ان تهتمي بصحته العقلية والعاطفية . عوديه على مواجهة مصاعب الحياة بقوة وجلد . اطري أعماله الحسنة وشجعيه عليها ، كما انصحك ان تصلحي اخطاءه بطريقة لا تشعره بانه فقد حبك وحنانك . ارشديه الى الطريق التي تريدينها له بحكمة الام وحنانها وحبها .

انتصار

القارئ يسأل...

والمستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

س ـ ١ ـ أ ـ في الشتاء اشعر بحكة في الجلد ، وهي تلازمني منذ عشر سنوات . فهل من علاج ؟

ب ـ هل يزداد انتشار الامراض في فصل الربيع ؟

ب.ع. ـ الحجاز

ج ـــ ١ ـــ أ ـــ تحدث الحكة غالبا من جفاف زائد في الجلد وذلك نتيجة لنقص في الافرازات الزيتية التي ترطبه. وقد يكون هذا نتيجة لغسل الجسم اكثر من اللازم ، ولكن هذا يعتبر من الحالات النادرة . ومن الجدير بالذكر ان عددا من الامراض الجلدية يمكنها ان تسبب الحكة ويستحسن والحالة هذه ان تستشير الطبيب ليقرر لك العلاج الشافي .

ب ـــ هنالك امراض تزداد انتشارا في الربيع اكثر منها في اي فصل آخر، ولكن هذا يعود في الغالب الى عوامل بيئية عدة مثل الطقس وكثرة انتشار الحشرات وغير ذلك . فحمّى الملاريا مثلا تصل الى قمتها في المملكة العربية السعودية في شهري مايو ويونيو وكذلك في شهري نوفمبر وديسمبر . وهذا يعود في الغالب الى طبيعة البعوض المسبب للملاريا . ففي اشهر مايو ويونيو ونوفمبر وديسمبر يكون هذا البعوض اكثر وجودا وانتشارا منه في الاشهر الاخرى وبالتالي تزداد نسبة المصابين بالملاريا في هذه الاشهر الاربعة.

وهناك امراض كثيرة تزداد انتشارا في فصول السنة الاخرى . فالبرد والسعال واكثر امراض الجهاز التنفسي مثلا تزداد انتشارا خلال فصل الشتاء. وأما شلل الاطفال فيزداد في اواخر الصيف وأوائل الخريف . ولذا نرى انه من الصعب القول ان الامراض تزداد انتشارا في فصل بالذات دون الفصول الاخرى . ويجدر بنا القول ايضا ان انتشار الامراض في كل من الفصول الاربعة يختلف حسب اختلاف الاماكن.

س ـ ٢ ـ منذ شهرين بدأت اشعر بألم خفيف في جنبي الايمن ، مع خفقان في القلب ، وغثيان في النفس . فما سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟

ح.ك. ـ الخبر

ج ـــ ٢ ـــ ان الالم الذي تشعر به في جانبك الايمن قد يكون نتيجة لعدد

اصابك مرة فلا تهتم به كثيرا ، فقد يكون مجرد عارض فقط . اما اذا كان يعود اليك بصورة مستمرة فيستحسن أن تستشير الطبيب ليفحصك ويكتشف سبب هذا الالم اذ لا يمكن معرفة السبب الصحيح من المعلومات الواردة في السؤال .

س ٣ ـ تدمع عيناي بغزارة اذا نظرت الى كتاب لمدة ثلاث دقائق ، او اذا نظرت الى ضوء مباشر . ما سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟

خالد الجندان ـ الدمام

ج ـــ ٣ ـــ تكون كثرة سقوط الدمع من العينين في الغالب مصحوبة بالتهاب او اضطراب في القنوات التي يخرج منها الدمع . وليس من السهل معرفة ذلك بغير فحص دقيق يجريه اخصائي بالعين .. ولذا ننصحك بزيارة طبيب للعيون .

س ـ ٤ ـ كيف يتقي الانسان ضعف البصر والسمع ؟ وهل من دواء يعالج هذا الضعف ؟

مكي سالم الجزائري ـ المدينة المنورة

ج ـــ ٤ ـــ هناك امراض عديدة تسبب ضعفا في البصر والسمع وقد يلد المرء احيانا ولديه ضعف في عينيه او اذنيه . ويعتبر سوء الانارة من اكثر الاسباب التي تسبب ارهاقا في العينين ولذا تأكد من انك لا تقرأ الا على ضوء مناسب ، كي تتجنب تعب العينين .

وفي حال حدوث اصابة او التهاب في احدى عينيك او اذنيك احصل على العلاج الطبي المناسب وكذلك لا تتأخر في الذهاب الى الطبيب عند شعورك باضطراب في احد هذه الاعضاء .

س ـ ٥ ـ لي اخ يبلغ الثانية عشرة من عمره، ومنذ شهور ظهرت في وجهه بثور صغيرة ، سرعان ما انتشرت. وهذه البثور تنتهي رؤوسها باصفرار، وتفرز مادة غريبة. ما هو العلاج ؟ وهل هي معدية؟

م.ف. ـ القرائن

ج ـــ ٥ ـــ في الفترة التي ينتقل بها المرء من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة تظهر غالبا على وجهه بثور كهذه .. وحتى الآن لم يعرف السبب الحقيقي في ظهور هذه البثور ، ولكنه من المعروف انها تختفي بنفسها مع مرور الزمن . واحسن نصيحة يمكن تقديمها لاخيك هي المحافظة على القوانين الصحّية ، وخاصة على نظافة وجهه

ويجدر بنا ان نضيف هنا ان هذه البثور التي تظهر في فترة المراهقة غير معدية.

س ـ ٦ ـ اشعر بتعب شديد في يدي اليمنى اذا استمررت في الكتابة لمدة عشر دقائق ، كما اشعر بخدر في قدمي اليسرى بعد الجلوس بمدة قصيرة ، او اثناء السير احيانا . فهل من علاج ؟

خالد بن عبد الحميد ـ الجوف

ج ـــ ٦ ـــ لا يمكننا ان ندرك تماما سبب التعب الذي تشكو منه من سؤالك، وليس لك الا ان تزور احد الاطباء فقد يكون بامكانه تشخيص العلة ووصف العلاج المناسب .

س ـ ٧ ـ ما هي اسباب الشيب المبكر ؟ وما هو علاجه ؟

ف.م. ـ الاحساء

ج ـــ ٧ ـــ ليس الشيب المبكر بالشيء الغريب او القليل الحدوث ، وهو في الغالب وراثي ولا علاج له الا في حالة كونه نتيجة مرض ما وعندها يكون العلاج حسب نوع المرض .

س ـ ٨ ـ سمعت من بعض الاصدقاء ان الاشعة السينية (اشعة اكس) التي تستعمل لتصوير لحام انابيب الزيت وغيره مضرة للخلايا الجنسية ، فهل هذا صحيح ؟

حامد سعيد الغامدي ـ عين دار

ج ـــ ٨ ـــ يمكن ان يكون التعرض الزائد للاشعة السينية (اشعة اكس) مضرا للخلايا الجنسية ، ولكن آلات التصوير بالاشعة لا تسبب اي ضرر اذا استعملت بالصورة الصحيحة حسب التعليمات المعطية .

ردود خاصة

السيد محمد احمد شهاب ـ الهفوف

لقد سبق ونشرنا الاجابة على هذا السؤال ، فنرجو مراجعة الاعداد السابقة .

السيد ابراهيم عبدالله ـ العضيلية

نرجو توضيح غرضك من قولك « وقوع الشعرة في الجفن » ، والكتابة الينا مرة ثانية .

السيد علي محمد زريقي ـ رأس تنورة

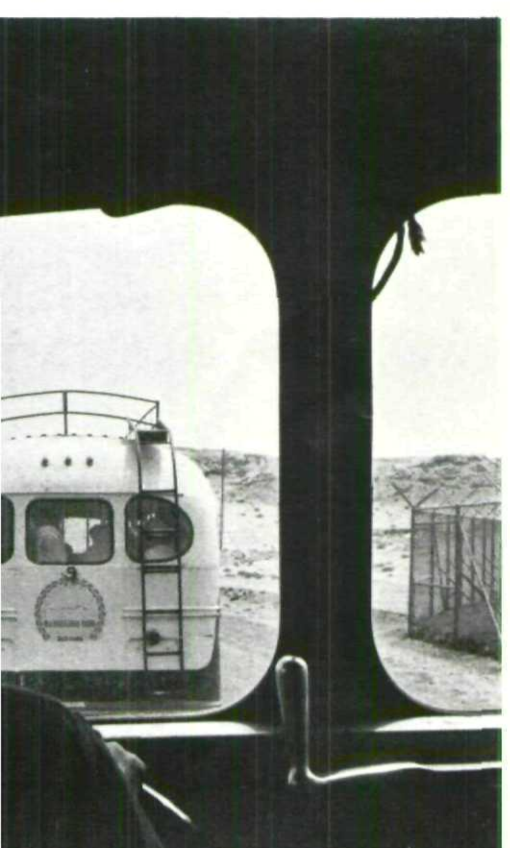
ما هو قصدك من « القراح » نرجو التوضيح ، والكتابة الينا ثانية .

السيد سليم بن محمد ـ العضيلية

سؤالك قد اجيب مرارا على صفحات القافلة ، راجع الاعداد السابقة .

السيد سليمان سعيد ـ بقيق

قصّة مُصَوَّرة



النقليات

عشرات الحافلات التي يملكها ويديرها متعهدون سعوديون ، تبدأ صباح كل يوم من ايام العمل بنقل الموظفين من مساكنهم الى اماكن عملهم في مناطق شركة الزيت العربية الامريكية الثلاث . ولا حاجة بنا هنا الى ذكر فوائد وسائل النقل هذه من حيث تسهيل وصول الموظفين الى اعمالهم في الوقت المناسب ، وارجاعهم الى اماكن سكنهم عند انتهاء الدوام .. خاصة وان بعض اماكن السكن تقع خارج مناطق اعمال الشركة ، في المدن المجاورة كالدمام ورحيمة وغيرهما . وقد بلغ عدد هذه الحافلات حوالي ١١٠ .. وتقوم كل واحدة منها



وقفت هذه الحافلات في الخبر تنتظر الموظفين لتقلهم الى اماكن عملهم في الظهران . انها تحضرهم في الصباح وتعيدهم بعد انتهاء الدوام .



كذلك في منطقة بقيق ، تنقل الحافلات الموظفين من مساكنهم الى اماكن عملهم وبالعكس .

بعض الموظفين بمنطقة رأس تنورة يستقلون حافلة من الحافلات العديدة التي يملكها ويديرها مقاولون سعوديون .





والموظفون

بعشر رحلات يوميا ، تنقل خلالها العمال والموظفين من مناطق سكنهم الى اماكن اعمالهم كما وتقـوم بنقلهم الى المستشفيات ومراكز التدريب ومعامل التركيز البعيدة وأماكـن تخزين الزيـت والمدن المجـاورة كالـدمام والخبـر والقطيف والاحساء وصفوى وأماكن اعمال الزيت البعيدة في مدينة بقيق . ويبلغ معدل ما تقوم هذه الحافلات بنقله من الاشخاص يوميا حـوالي ٩٠٠٠ شخص في مناطق الظهران ورأس تنورة وبقيق . وهذه الصور تعطي القـارىء فكرة موجـزة عن اعمال هـذه الحافلات .

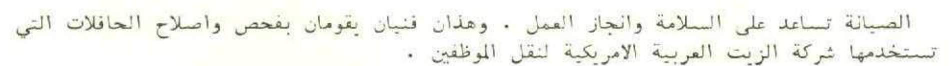
تصوير : شاهين وحسن



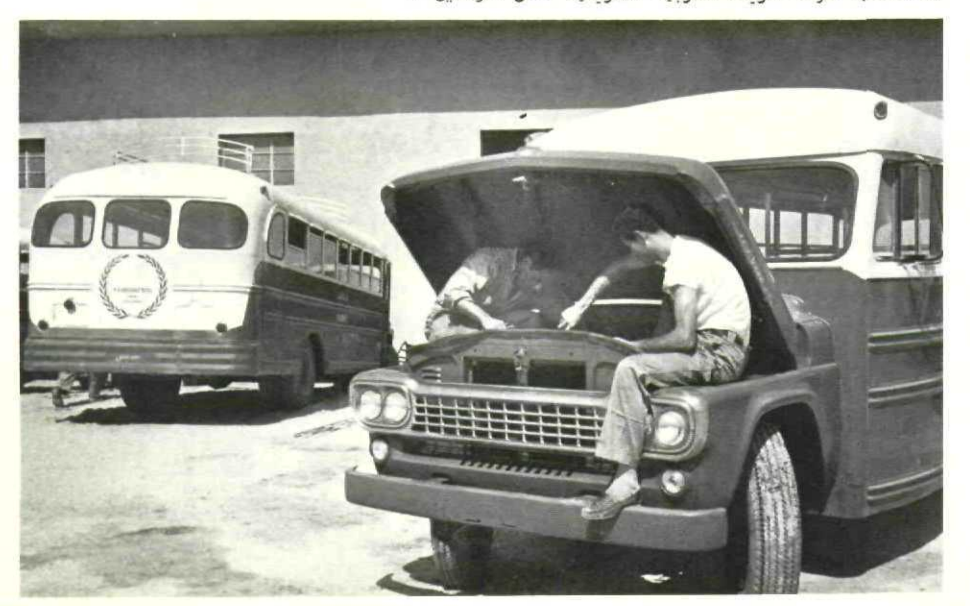
عشرات الموظفين يتجهون نحو موقف الحافلات بالظهران ، بعد انتهاء الدوام ، ليستقلوا الحافلات التي تنقلهم الى مساكنهم في الظهران والمدن المجاورة .



مشهد الحافلات وهي خارجة من مدخل منطقة الظهران الرئيسي .



الصيانة تساعد على السلامة وانجاز العمل . وهذان فنيان يقومان بفحص واصلاح الحافلات التي تستخدمها شركة الزيت العربية الامريكية لنقل الموظفين .



كلمتين .

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١		■					■		
٢			■			■			
٣				■					
٤					■			■	
٥	■								■
٦		■			■				
٧						■			
٨				■			■		
٩			■					■	

افقيا :

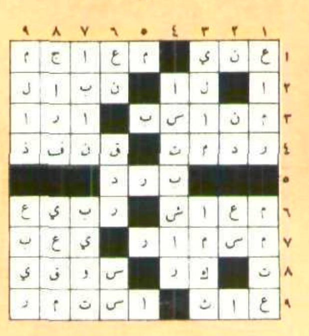
١) نافع ـ انتشر .
٢) اترك ـ ارجع ـ مكان .
٣) ذهب ـ ملتجىء .
٤) حديث ـ اعطى صوتا متقطعا .
٥) فرص .
٦) محبة ـ ما يتبع البرق .
٧) اختبر ـ رفعة .
٨) واضح ـ ارشد ـ ضاع .
٩) حرف نفي وجزم ـ يعود .

عموديا :

١) فاهم ـ باري .
٢) رجل العلم ـ مطلع .
٣) صاحب الدكان .
٤) هرب ـ مثني .
٥) يبق (مجزوم) ـ قل وجوده .
٦) مخزن كبير ـ الح .
٧) متكاسل .
٨) ضفر الشعر ـ تبرق .
٩) هدف ـ عالمي .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	ن	ي	■	م	ع	ا	ج	م
٢	ا	■	ل	ا	■	ن	ب	ا	ل
٣	م	ن	ا	س	ب	■	ا	ر	ا
٤	ر	د	م	ت	■	ق	ن	ف	ذ
٥	■	■	■	ب	ر	د	■	■	■
٦	م	ع	ا	ش	■	ر	ب	ي	ع
٧	م	س	م	ا	ر	■	ي	ع	ب
٨	ت	■	ك	ر	■	س	و	ق	ي
٩	ع	ا	ث	■	ا	س	ت	م	ر

مجمع اللغة العربية بعد ربع قرن

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

وبعض التساؤل ، مع سوء النية ، يصدر من قوم تعودوا الاستخفاف بكل شيء ولم يتعودوا التورع عن الفكاهة في اخطر الامور ، ولولا هذا الاستخفاف المعيب ، لما شاعت بعض الفكاهات عن مصطلحات المجمع وهي من السخف والتلفيق بحيث يظهر عليها الاختلاق بغير حاجة الى فطنة او تحقيق .

امثلة ذلك انهم اشاعوا ان المجمع قرر استخدام كلمة « عرعور » بدلا من كلمة وزير ، ومثل هذا القرار لا يعقل ان يصدر في بلاد يقرأ فيها القرآن الكريم ليل نهار ويذكر فيها « الوزير » على مسمع من القراء والاميين ...

ولكن الاشاعة على سخافتها راجت في الاندية ووصلت الى صاحب العرش في ذلك الحين ... وعاد الينا رئيس المجمع ـ توفيق رفعت باشا ـ من عنده وهو يقول لنا ان الملك يسألني : هل تسمى الآن بالوزير او العرعور ؟

وشاع في وقت من الاوقات ان المجمع يترجم السندويتش « بالشاطر والمشطور والطازج بينهما ... » ولو شاع هذا عن دار للمجانين لوجب على السامع ان يتردد فيه ، وانما اقترح المجمع كلمة « الشطيرة » وهي ترجمة حسنة جدا للكلمة الاجنبية التي لا يزيد معناها على اسم رجل كان يأكل هذه العجالة من الطعام بين حين وحين .

وقالوا مرة ان كلمة من الكلمات كلفت الخزانة عشرين الف جنيه لانها مكثت في ادوار البحث كذا من الجلسات في كذا من السنين... وهي طريقة لتصوير الامر في صورة التشهير والتشنيع ، فقد نسي هؤلاء الحاسبون ان كل كلمة في معجم من المعجمات يمكن ان يقال عنها انها تكلف الناس الوف الجنيهات ، بين نفقات المطابع ومرتبات المعلمين والباحثين واجور الاعلان والمؤلفات في الاجرومية والتعبير والنقد وأنواع القواميس وأشباه هذه التكاليف .

المجمع العربي اسرع من نظرائه في القارة الاوروبية ، وأسرع على الاقل من المجمع الفرنسي الذي بدأ في سنة ١٦٣٠ ولم تظهر الطبعة الاولى من معجمه الا في سنة ١٦٩٤ ... ثم ظهرت مع ذلك خلوا من المصطلحات العلمية والصناعية الحديثة لانها في رأي المؤلفين عوارض موقوتة في زمانها فليس لها قرار يستحق التسجيل .

ولا نريد ان نقول ان مجمع اللغة العربية قد ادى رسالته على اكمل الوجوه او على الوجه الذي يحبه ويتمناه كل عضو من اعضائه . فان رسالة المجامع اللغوية (اولا) لا تنتهي ما دامت اللغة حية متجددة في حاجة الى الخدمة والعناية ، وان عمل المجمع (ثانيا) عمل انساني لا يفارقه النقص على حال من الاحوال. وانما نريد ان نقول ان المعلوم من جهود المجمع اقل من المجهول ، وان هذا المجمع وأمثاله من المجامع في انحاء العالم احوج الهيئات الى اداة للنشر يستقل بها ولا يعول فيها على دور الطباعة التي تشغلها اعمالها عن تلبية كل طلب في كل حين .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٨)

القافلة ، العزيزة علي ، مع احد زملائي. وبعد التكلم عن المجلة وما تحويه من مقالات مختلفة، فهمت من سياق الحديث انها توزع مجانا لمن يطلبها . ارجو منكم اخباري هل تباع المجلة ، ام توزع مجانا ؟ »

ـ نشكرك يا سيد صالح على اهتمامك واعجابك بمجلتك « القافلة » . ويؤسفنا جدا انك كنت تحمل نفسك المشاق في سبيل الحصول عليها ، كما يؤسفنا ان نسمع انها تباع ، اذ انها توزع مجانا ، ولا بدل اشتراك لها . هذا ، ويسرنا ان ندرج اسمك ضمن قائمة مشتركي القافلة .

اننا اذ نشكر جميع السادة الذين كتبوا لنا على اهتمامهم نأمل ان نكون عند حسن ظنهم دائما ، ونرجو ان لا يترددوا في تزويدنا بما لديهم من اقتراحات وآراء في سبيل النهوض بمجلتهم هذه .

م٠ م٠

١ ـ الفضل بن يحيى
٢ ـ خمسة اعضاء
٣ ـ في علم الطبيعة
٤ ـ نوبل
٥ ـ في مكة المكرمة
٦ ـ الرباط
٧ ـ ١٩١٧
٨ ـ اسم كرات الدم الحمراء
٩ ـ ١٨١٢
١٠ ـ لاهاي

كتّابنا في هذا العدد



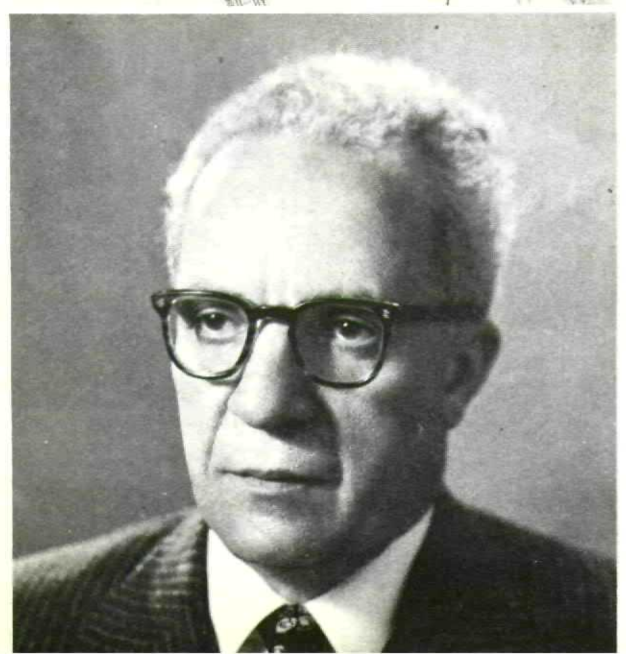
الأستاذ عبّاس محمود العقّاد

* احتفلت الصحافة العربية حديثا ببلوغه السبعين من عمره المديد ان شاء الله . ولم يضىء سبعين شمعة ولكنه امد المكتبة العربية بسبعين مؤلفا في الادب والتاريخ والدين والفلسفة ، عدا مئات المقالات والبحوث المنفردة ، مما يعتبر زادا قيما للفكر العربي المعاصر .
* من اغزر الكتاب العرب ثقافة وأوسعهم اطلاعا .
* تتلمذ عليه ثلاثة اجيال من عشاق الادب في العالم العربي . وبعضهم الآن من الكتاب والادباء النابهين .



الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج

* من شباب هذا الجيل .. ومن رواد القصة في الادب العربي السعودي .
* نشر عددا كبيرا من القصص الشيقة في الصحف والمجلات المحلية ، كما ساهم بالكثير من المقالات الاجتماعية .
* في طليعة الذين شاركوا بالعمل في المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر لدى تأسيسها ، وهو الآن رئيس قسم الصحافة والنشر في هذه المديرية .



الأستاذ قدري حافظ طوقان

* ولد في نابلس سنة ١٩١٠ .
* تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٢٩ .
* عضو المجمع العلمي العربي بدمشق .
* عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
* عضو المجمع العلمي لدول البحر الابيض المتوسط بايطاليا .
* عضو جمعيات العلوم الرياضية في امريكا وانكلترا .
* رئيس الجمعية الاردنية للعلوم .
* المستشار للدراسات العربية بمعهد آسيا في امريكا.
* عضو المجلس الاعلى للتعليم في الاردن .
* عضو اللجنة القومية لليونسكو في الاردن .
* رئيس الاتحاد العلمي الاردني .
* نائب رئيس الاتحاد العلمي العربي بالقاهرة .
* مثل الاردن في اكثر من ١٥ مؤتمرا (علميا وثقافيا واجتماعيا) .
* الف ١٦ كتابا في العلوم وتاريخ العلوم عند العرب، وفي الفلك والذرة والتوجيه العلمي والقومي .


مشهد مألوف في الخليج العربي